



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الدكتور مولاي الطاهر - سعيدة -
كلية العلوم الاجتماعية والانسانية
قسم العلوم الإنسانية
شعبة الإتصال

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر تخصص إتصال تنظيمي

أثر المحتويات الرقمية على قيم الطلبة الجامعيين

-دراسة ميدانية لطلبة شعبة تاريخ كلية العلوم الاجتماعية والانسانية جامعة الدكتور مولاي الطاهر سعيدة-

إشراف الاستاذ:
د. حاج شعيب

إعداد الطالب(ة):
هدو سهام

أعضاء لجنة المناقشة

الصفة
رئيسا
مشرفا ومقررا
عضوا مناقشا

الأستاذ
د. طيفور فاطمة
د. حاج شعيب
د. مكناس فاطمة

السنة الجامعية: 2024-2025

شكر وتقدير

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات و بتوقيفه يبلغ الطامحون غاياتهم.

أتوجه بخالص الشكر و التقدير الى كل من كان له دور في مساندتي لإتمام هذا العمل فأتوجه بكل عبارة التقدير الى الأستاذ المشرف الفاضل د. حاج شعيب.

كما أشكر الأستاذ مختار بوري على دعمه العلمي وتوجيهاته , كما أتحري عن امتناني الى كل الاساتذة الذين مروا علينا خلال مسارنا الدراسي بشعبة علوم الاعلام و الاتصال بكلية العلوم الاجتماعية و الانسانية بجامعة الدكتور مولاي طاهر بسعيدة جزى الله الجميع خير الجزاء و الى كل من ساهم بكلمة او دعم او دعاء.





إهداء

بسم الله الرحمن الرحيم
"يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ ۚ وَاللَّهُ
بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ"

سورة المجادلة - الآية 11

الى من كان من زرعوا في قلبي حب العلم

الى من كانوا و مزالوا سدي الحقيقي في حياتي

الى من تحملوا معي عناء الطريق بصبر و محبة

إلى والدي العزيزين رمز العطاء والصبر

إلى أخواتي وأخي

وإلى كل فرد شجعني بكلمة وابتسامة او دعاء،

أهديكم هذا العمل المتواضع، فأنتم الأهل والفرح والدافع الأكبر لكل إنجاز.

هدو سهام



ملخص الدراسة


تهدف هذه الدراسة إلى كشف عن أثر المحتويات الرقمية المتداولة عبر المنصات التواصل الاجتماعي المتمثلة في يوتيوب، انستغرام وتيك توك على منظومة القيم لدى الطلبة الجامعيين من خلال دراسة ميدانية على عينة من طلبة قسم التاريخ بكافة مستوياته بكلية العلوم الانسانية والاجتماعية بسعيدة وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي باستخدام أداة الاستبيان والمقابلة شبه موجهة كما تم تحليل النتائج إحصائيا لفهم طبيعة العلاقة بين التعرض للمحتوى الرقمي وتغير منظومة القيم وقد أظهرت النتائج أن معظم الطلبة يتفاعلون بشكل يومي مع المحتويات التعليمية والترفيهية والاجتماعية لأن هذا التفاعل يؤدي إلى تأثيرات ملحوظة على قيمهم خاصة في الجانب الأخلاقي والديني والجوانب الاجتماعية والثقافية، فأوضحت الدراسة أن هناك علاقة ارتباط بين نوعية المحتوى الرقمي وتغير بعض القيم لذلك وجب الاستخدام المحتويات الرقمية بشكل عقلاني لتعزيز القيم والحفاظ عليها.

كلمات مفتاحية: الأثر، المحتوى الرقمي، القيم، الطلبة الجامعيين.

Study summary

This study aims to reveal the impact of digital contents circulated through social media platforms represented by YouTube Instagram and TikTok on the value system of university students through a field study on a sample of students from the Department of History at all levels at the Faculty of Humanities and Social Sciences in Saida. The study relied on a descriptive and analytical approach using a questionnaire tool and a semi-directed interview. The results were also analyzed statistically to understand the nature of the relationship between exposure to digital content. And the change in the value system. The results showed that most students interact on a daily basis with educational, entertainment and social content because this Interaction leads to noticeable effects on their values, especially in the moral, religious, social and cultural aspects. The study showed that there is a correlation between the quality of digital content and the change in some values. Therefore, digital content must be used rationally to enhance and preserve values.

Keywords: impact, digital content, values, university students.



فهرس الدراسة

قائمة الاشكال :

| الصفحة | العنوان | الرقم |
|--------|--|-------|
| 47 | يبين صنف الطلبة | 01 |
| 48 | يبين سن الطلبة | 02 |
| 49 | يبين المستوى التعليمي الطلبة | 03 |
| 50 | يبين التخصص للطلبة | 04 |
| 53 | يبين بيانات العبارة الأول: نوع المحتوى الذي يستهدفك | 05 |
| 54 | بيانات العبارة الثانية: المنصات التي تستخدمها بكثرة | 06 |
| 56 | بيانات العبارة الثالثة: الساعات التي تقضيها عند استخدامك للمحتوى الرقمي | 07 |
| 57 | بيانات العبارة الرابعة: طبيعة مضامين التي تتابعها | 08 |
| 58 | يبين بيانات العبارة الأولى: هل التعرض المستمر للمحتوى الرقمي قلل من التواصل الاجتماعي الواقعي بين الطلبة | 09 |
| 60 | يبين بيانات العبارة الثانية: هل زاد اهتمامك بالتراث والتاريخ الوطني بعد مشاهدتك للمحتويات الرقمية | 10 |
| 61 | يبين بيانات العبارة السادسة: هل ترى أن المحتوى الرقمي يساهم في نشر قيم سلبية ودخيلة بين الطلبة | 11 |

- 47 _____ الجدول رقم (1) يبين صنف الطلبة
- 48 _____ الجدول رقم (2) يبين سن الطلبة
- 49 _____ الجدول رقم (3) يبين المستوى التعليمي الطلبة
- 50 _____ الجدول رقم (4) يبين التخصص للطلبة
- 52 _____ الجدول رقم (5) يبين بيانات العبارة الأول: نوع المحتوى الذي يستهدفك
- 54 _____ الجدول رقم (6) يبين بيانات العبارة الثانية: المنصات التي تستخدمها بكثرة
- 56 _____ الجدول رقم (7) يبين بيانات العبارة الثالثة: الساعات التي تقضيها عند استخدامك للمحتوى الرقمي
- 57 _____ الجدول رقم (8) يبين بيانات العبارة الرابعة: طبيعة مضامين التي تتابعها
- الجدول رقم (9) يبين بيانات العبارة الأولى: هل التعرض المستمر للمحتوى الرقمي قلل من التواصل الاجتماعي
- 58 _____ الواقعي بين الطلبة
- الجدول رقم (10) يبين بيانات العبارة الثانية: هل زاد اهتمامك بالتراث والتاريخ الوطني بعد مشاهدتك للمحتويات
- 60 _____ الرقمية
- الجدول رقم (11) يبين بيانات العبارة السادسة: هل ترى أن المحتوى الرقمي يساهم في نشر قيم سلبية ودخيلة
- 61 _____ بين الطلبة
- الجدول رقم (12) يبين أنواع المحتويات الرقمية وكيفية تأثيرها على قيم الطلبة الجامعيين
- 64 _____
- الجدول 13: يوضح العلاقة بين العبارتين (المنصات التي تستخدمها بكثرة) مع (طبيعة المضامين التي تتابعها)
- 67 _____ من خلال المحور الأول

فهرس الدراسة

I قائمة الاشكال

II قائمة الجداول

III فهرس المحتويات

أ مقدمة

الجانب المنهجي للدراسة

2 إشكالية الدراسة

3 التساؤلات الدراسة

3 فرضيات الدراسة

3 أسباب اختيار موضوع الدراسة

4 أهداف الدراسة

4 أهمية الدراسة

4 تحديد المفاهيم والمصطلحات

9 نوع ومنهج الدراسة

9 مجتمع البحث والعينة

10 أدوات الدراسة

12 الإطار المكاني والزمني

12 الدراسات السابقة

| | |
|----|---|
| 21 | المقاربة النظرية للدراسة |
| | الجانب النظري |
| | الفصل الأول: المحتوى الرقمي |
| 26 | تمهيد |
| 26 | المبحث الأول: نشأة المحتوى الرقمي |
| 26 | المطلب الأول: مفهوم المحتوى والمحتوى الرقمي |
| 27 | المطلب الثاني: التطور التاريخي للمحتوى الرقمي |
| 28 | المطلب الثالث: أنواع وخصائص المحتوى الرقمي |
| 30 | المبحث الثاني: تصنيف وأهمية المحتوى الرقمي |
| 30 | المطلب الأول: تصنيف المحتوى الرقمي. |
| 32 | المطلب الثاني: نماذج عن بعض المنصات الرقمية. |
| 34 | المطلب الثالث: أهمية المحتوى الرقمي |
| 35 | خلاصة الفصل الأول: |
| | الفصل الثاني: القيم وعلاقتها بالمحتويات الرقمية |
| 37 | تمهيد |
| 37 | المبحث الأول: ماهية القيم |
| 37 | المطلب الأول: مفهوم القيم |
| 37 | المطلب الثاني: أنواع القيم وخصائصها |
| 40 | المطلب الثالث: وظائف القيم وأهميتها. |
| 42 | المبحث الثاني: التأثيرات الناتجة عن المحتويات الرقمية |
| 42 | المطلب الأول: تأثير المحتوى الرقمي على قيم المجتمع. |
| 43 | المطلب الثاني: التأثيرات الإيجابية للمحتويات الرقمية على القيم. |

| | |
|----|--|
| 44 | خلاصة الفصل الثاني |
| | الجانف الميداني للدراسة |
| 46 | تمهيد |
| 47 | تحليل وتفسير البيانات الميدانية |
| 67 | تحليل العلاقة |
| 69 | نتائج العامة الدراسة |
| 70 | مناقشة النتائج في ضوء الفرضيات |
| 71 | مناقشة النتائج في ضوء الدراسات السابقة |
| 72 | خاتمة |
| 72 | قائمة المصادر والمراجع |
| 72 | الملاحق |



عرف العالم في العقود الأخيرة تطورا تكنولوجيا ملحوظا حيث أصبحت الوسائط الرقمية ومنصات التواصل الاجتماعي جزءا لا يتجزأ من حياة الأفراد فهذه البيئة الرقمية أدت إلى تحولات جذرية خصوصا لدى فئة الشباب والطلبة لأنهم يعتبرون من أكثر الفئات تفاعلا مع الوسائط الرقمية فإن الانسان المعاصر أصبح معرضا بشكل يومي الى كم هائل من المحتويات الرقمية التي تتنوع أشكالها ومضامينها بين ماهو تعليمي، ترفيهي، اجتماعي وهذه المضامين يتم الحصول عليها عبر وسائط رقمية متعددة متمثلة في مواقع التواصل الاجتماعي ومنصات المتمثلة في اليوتيوب، الانستغرام، فايسبوك، تيك توك وغيرها من المنصات وأيضا وسائل الاعلام الرقمي والمواقع الالكترونية، فإن التدفق الهائل والمتواصل لهذه المعلومات والمضامين قد يساهم بشكل مباشر أو غير مباشر في تشكيل الاتجاهات وإعادة بناء المنظومة القيمية لأن القيم تعتبر زاوية تكوين وتقييم الأفعال والمواقف لأنها تنبثق من البيئة الثقافية والدينية والاجتماعية التي ينشأ فيها الفرد وتتنوع هذه القيم بما فيها قيم اجتماعية متمثلة في التعاون والتضامن وقيم اخلاقية ودينية متمثلة في الصدق والتسامح وقيم ثقافية تشمل التراث والانتماء، فمع الانتشار الواسع لهذه المحتويات تتأثر المنظومة القيمية من الناحية الإيجابية والسلبية، لذا فإن دراسة تأثير المحتويات الرقمية على هذه القيم تعد ضرورة علمية واجتماعية، فقد اتت هذه الدراسة لتكتشف مدى تأثير هذه المحتويات الرقمية على القيم ، لذا في هذه الدراسة تطرقنا إلى خطة بحث قسمناها إلى ثلاث جوانب أساسية :

أولا: الجانب المنهجي وتضمن إشكالية الموضوع ومجموعة من التساؤلات الفرعية، ووضعنا فرضيات للدراسة كإجابات ثم قمنا بتحديد مفاهيم الدراسة، حدود الدراسة ومجالاتها إضافة إلى المنهج وأدوات جمع البيانات وأخيرا المقاربة النظرية.

ثانيا: الجانب النظري تضمن فصلين: الفصل الأول مدخل مفاهيمي للمحتوى الرقمي انطوى تحته مبحثين :

المبحث الأول: نشأة المحتوى الرقمي

المطلب الأول: مفهوم المحتوى والمحتوى الرقمي

المطلب الثاني: تطور التاريخي للمحتوى الرقمي

المطلب الثالث: أنواع وأشكال المحتوى الرقمي

المبحث الثاني: أساسيات المحتويات الرقمية

المطلب الأول: تصنيف المحتوى الرقمي

المطلب الثاني: نماذج عن المنصات الرقمية

المطلب الثالث: أهمية المحتوى الرقمي

أما بالنسبة للفصل الثاني تناول القيم وعلاقتها بالمحتويات الرقمية

المبحث الأول: ماهية القيم

المطلب الأول: مفهوم القيم

المطلب الثاني: أنواع القيم وخصائصها

المطلب الثالث: وظائف القيم وأهميتها

المبحث الثاني: التأثيرات الناتجة عن المحتويات الرقمية

المطلب الأول: تأثير المحتوى الرقمي على قيم المجتمع

المطلب الثاني: إيجابيات المحتويات الرقمية على القيم

المطلب الثالث: التأثيرات السلبية للمحتويات الرقمية على القيم

إضافة إلى ذلك تمهيد وخلاصة لكل فصل

ثالثًا: للجانب التطبيقي تم تطرق فيه إلى تمهيد والتعريف بالمؤسسة أو ما يعرف بالبطاقة الفنية، هيكلها البيداغوجي إضافة إلى ذلك قمنا بتحليل وتفرغ البيانات والنتائج العامة والتوصيات وخاتمة وقائمة المصادر والمراجع.



الجانب المنهجي

للدراصة

إشكالية الدراسة

شهد العالم ثورة كبيرة في تكنولوجيات الإعلام والاتصال، ففي ظل التطور الحاصل بات الاستغناء عن هذه التكنولوجيا من المستحيل، حيث أصبحت الشبكة العنكبوتية مسيطرة على جميع أنحاء العالم، وذلك باعتبارها عصب الحياة الاجتماعية التي نعيشها فقد أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي تؤثر على مستخدميها بجميع فئاتهم العمرية بصفة خاصة الشباب وخاصة الطلبة الجامعيين، لأنهم يعتبرون من أكثر الفئات استخداما لمواقع التواصل الاجتماعي ومتابعة المحتويات الرقمية بكافة أنواعها، فقد تعتبر هذه المحتويات أو الوسائط الرقمية سواء التعليمية منها أو الترفيهية أو الاجتماعية عاملا أساسيا وضروريا لهم كما أنها من التحديات الجديدة فقد ساعدت الطلاب في جميع ميادين البحث خاصة في مستواهم التعليمي أو بحثهم الأكاديمي فقد أصبحت وسائل التواصل الاجتماعي شاملة لجميع الميادين والمجالات وهذا من خلال المضامين الرقمية التي تنتشرها، ففي هذا العصر ازداد استخدام المحتويات الرقمية عبر شبكة الانترنت بصفة هائلة وازداد انتشارها بشكل واسع مما ساهم في نشر ثقافات مختلفة وهذا ما أثر على القيم الأصيلة للطلبة والمجتمع ككل، لأن القيم هي الركيزة الأساسية التي يقوم عليها الإنسان لأنها توجه سلوكياته وتحدد مواقفه لذلك وجب الحفاظ على هذه القيم لدى الطلبة لأنهم يمثلون نخبة المجتمع، فبرغم ما وفرته هذه المحتويات الالكترونية إلا أنها أثرت بشكل مباشر أو غير مباشر على القيم الثقافية والاجتماعية والأخلاقية والدينية لدى الطلبة، هذا لأن مبادئهم أصبحت تمارس افتراضيا نتيجة التحولات الواقعة داخل المجتمع، فأحيانا هذه المحتويات أصبحت تروج لسلوكيات ومفاهيم خاطئة بالرغم ما حققته من إيجابيات، فانطلاقا من هذا الواقع وجبت معالجة مثل هذه المواضيع خاصة في التخصصات ذات الطابع الإنساني لأن انغماس الطلبة في هذه البيئة الرقمية قد يؤثر على منظومتهم القيمية وفي ظل هذا يطرح الاشكال التالي:

ما أثر المحتويات الرقمية على قيم طلبة قسم التاريخ لكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة سعيدة؟

التساؤلات الدراسة

1- ماهي أبرز المحتويات الرقمية التي يتفاعل معها طلبة قسم التاريخ كلية العلوم الاجتماعية والانسانية بجامعة سعيدة؟

2- ماهي القيم المتأثرة لدى الطلبة سعيدة نتيجة التعرض المستمر للمحتوى الرقمي؟

3- كيف تؤثر المحتويات الرقمية المتداولة داخل المنصات الرقمية على القيم الاجتماعية والثقافية والأخلاقية لدى الطلبة ؟

فرضيات الدراسة

1- يتفاعل طلبة قسم تاريخ بكلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بجامعة سعيدة مع المحتويات التعليمية والترفيهية والاجتماعية بشكل كبير.

2- التعرض المستمر للمحتويات الرقمية لدى الطلبة قد يؤثر سلبا أو إيجابا على قيمهم الاجتماعية والثقافية والأخلاقية والدينية.

3- تختلف تأثيرات أنواع المحتويات الرقمية المتداولة عبر مختلف المنصات الرقمية على القيم الاجتماعية والثقافية والأخلاقية لدى الطلبة حسب طبيعة المحتوى ومدى التفاعل معه.

أسباب اختيار موضوع الدراسة

-أسباب موضوعية

- أصبحت المحتويات الرقمية حديثة العصر كما أنها جزء مهم في حياة الطلبة الجامعيين.

- التكنولوجيا الحديثة أصبحت تؤثر على القيم الأخلاقية والاجتماعية لدى الشباب ولهذا من الضروري معرفة أسباب تأثيرها على الطلبة.

- الانتشار الواسع للمحتوى الرقمي.

- ميل الطلبة إلى المحتويات الرقمية بشكل كبير والاعتماد عليها بشكل مفرط.

أهداف الدراسة

- معرفة الدور الذي تلعبه هذه المحتويات الرقمية في البيئة الاجتماعية الحالية.

- معرفة الأسباب التي توفرها هذه المنصات للطلبة الجامعيين

- اكتشاف الأثر الذي تسببها هذه المحتويات الرقمية.

أهمية الدراسة

- محاولة هذه الدراسة فهم كيفية تأثير المحتويات الرقمية على قيم الطلبة المتمثلة في الأخلاق والسلوكيات.

- تحديد مدى تأثير هذه المنصات على تطور قيم الطلبة.

- دراسة الآثار التي تعكسها هذه المحتويات على الطلبة سواءا بالإيجاب أو السلب.

تحديد المفاهيم والمصطلحات

1. الأثر:

لغة: الأثر في اللغة هو بقية الشيء وهو العلامة الفرعية التي تدل على أصل الشيء وحقيقة

مثل أثر الرجل في الطين فهو فرع للأصل الحقيقي الذي هو القدم أو هو أثر للمؤثر الحقيقي

وهو القدم فالأثر يدل على المسير.¹

اصطلاحا: حصول ما يدل على وجود الشيء والنتيجة، الأثر له ثلاث معان:

- الأول: بمعنى النتيجة الحاصل من الشيء.

- الثاني: بمعنى العلامة.

¹ حسن أبو الأشبال الزهري، دورة تدريبية في مصطلح الحديث، رقم الكتاب 27606 السنة 2021/05/11، ص32.

– الثالث: بمعنى الجزء.¹

– كما يعرف أيضا بأنه التغيير الذي يطرأ على مستقبل الرسالة كفرد، فقد تلفت الرسالة انتباهه ويدركها، وقد تضيف إلى معلوماته معلومات جديدة وقد تجعله يتصرف بطريقة جديدة أو يعدل سلوكه السابق وهناك مستويات عديدة للتأثير ابتداء من الاهتمام في حدوث تدعيم داخلي للاتجاهات إلى حدوث تغيير على تلك الاتجاهات ثم في النهاية إقدام الرد على سلوك علني.²

إجرائيا: هي نتيجة تتركها وسائل أو برامج معينة في الفرد سواء تكون هذه النتيجة إيجابية أو سلبية.

2. المحتوى الرقمي :

لغة: المحتوى من حوى الشيء حواية جمع والمحتوى هو بيوت الناس من الوبر مجتمعة على ماء.³

أما اصطلاحا هو رسالة تقوم بتوصيلها لجمهورك المستهدف.⁴

الرقمي: لغة: هو العدد التعبير العددي عن ظاهرة أو حالة معينة فالرقمي صفة لكل ما يستخدم فيه الأرقام لتمثيل الأعداد أو البيانات أو الرموز في الكشف عن محتوى أو مقدار معين.⁵

أما إصطلاحا: هو أسلوب للتعامل مع البيانات أو لنقل الموجات في صورة رقمية ويقصد بالبيانات الرقمية البيانات التي تكسب قيمة معينة منفصلة عن بعضها البعض وفي الحاسب الآلي تمثل البيانات الرقمية سلسلة من الواحد والصفر، من خلال ترميز معين.⁶

¹ أنس مهدي محمد عمران السامرائي، النجش وأثره في عقد للبيع في الفقه الإسلام، المجلد 6، العدد 23، السنة كانون الأول 2010، ص 59.

² لامية صابر، الحملات الإعلانية في باقة MBC ودورها في التوعية الدينية للشباب، دراسة ميدانية على عينة من شباب ولاية سطيف، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال والعلاقات العامة، السنة الجامعية 2010/2009، ص 28.

³ ابن منظور لسان العرب، دار صادر ط 3، بيروت، لبنان، 1994، ص 210.

⁴ عمر العبادي، المحتوى هو الملك، بدون طبعة، السنة 1 يناير 2023، ص 4.

⁵ زكية مهني، الأدب الرقمي من النص إلى الوسيط، مجلة الأثر، العدد 26، جامعة عبد الرحمن ميرة، بجاية، الجزائر، 2016، ص 22

⁶ د. ساري حنان، د. عين احجر زهير، المحتوى الرقمي لمؤسسات الجامعات الجزائرية دراسة تحليلية للمستودع الرقمي، جامعة محمد لخضر بسكرة/ مقال، 2019، ص 237

المحتوى الرقمي هو محتوى أنشئ في شكل بيانات رقمية تعرف باسم الوسائط الرقمية، ويأتي بأشكال عديدة من ملفات النص والصورة ومقاطع الفيديو إلى رسومات والرسوم المتحركة والصور وغالبا ما يشار إلى البيانات المتاحة للتحميل أو المشاركة على الوسائط الإلكترونية مثل الكتاب الإلكتروني.¹

اصطلاحا :

يعرف الجمني وبن عياد وفرحات المحتوى الرقمي باعتباره محتوى تعليمي تم اعداده في صيغة رقمية تسمح بتداولها واستعماله من خلال شبكة الأنترنت حيث يتم دمج عناصر الملتيميديا من نص وصورة وصوت وفيديو ورسوم متحركة لبناء المحتوى الرقمي ويتم استعماله كمادة تعليمية أو كاختبارات للمتعلمين.²

يشير مصطلح المحتوى الرقمي إلى مصادر المعلومات التي تصدر أو تزرع في شكل الكتروني، بما فيها النصوص والبيانات وتسجيلات الصوتية والصورة الثابتة المتحركة والبرمجيات الحاسوبية كما يضم مصادر المعلومات التقليدية الورقية التي تم تحويلها إلى شكل الكتروني، وتستخدم تقنيات الحاسبات الالكترونية مع مسائل الاتصال عن بعد لإنتاج مثل هذه المصادر وتوفيرها وبثها إلى المجتمع المستفيدين.³

إجراءات :

المحتوى الرقمي هو كل محتوى يترجم إلكترونيا يشمل كل من النصوص المكتوبة والصور والفيديوهات والتطبيقات البرمجية وقد يتم التعامل معها عبر أجهزة رقمية المتمثلة في الحواسيب والهواتف الذكية. وقد تتنوع أنواعه إما أن يكون تعليمي أو ترفيهي أو اجتماعي.

¹ خالد عبد الحق، دعاء محمود عبد العالي، مدخل إلى إدارة صناعة المحتوى، دار اليازوري للنشر، الأردن، 2014، ص183.

² ناهد فهمي عبد المقصود، بدرية بنت ناصر البشري، واقع توظيف وحدات التعلم الرقمية في تطوير المحتوى الرقمي من وجهة مصادر التعلم، مجلة تطوير الأداء الجامعي، السنة 2017، المجلد 5، العدد 03.

³ أحمد جعفر احمد محمد، إنتاج المحتوى الرقمي في المنصات الصحفية المدمجة وعلاقتها بالتماس المعلومات لدى الجمهور، جامعة سوهاج شعبة صحافة، سنة 2022، ص 05.

3. القيم :

لغة: القيمة مشتقة من الفعل الثلاثي "قوم" الذي له معاني مختلفة وكلمة القيم جمع قيمة، وقيمة الشيء به، وقيامة الشيء ما يسدد ذلك الشيء ويجعله قائما، بحيث يقوم بغيره أو يقوم غيره عليه أو يستند إليه وهنا يصبح جذر الكلمة ذا شعب عديدة، أي أن القيمة أو القيم هي كل مقياس للأشياء المادية، وكل حكم على ما هو معنوي.¹

اصطلاحا

كلمة قيمة لها معان متعددة ودلالات مختلفة تمس الجانب الروحي، والجانب المادي وماله علاقة بالمحيط الاجتماعي، إذ يسعى الافراد لتحقيق المنفعة وتحسين المصلحة ذلك أن "القيم هي جملة المقاصد التي يسعى القوم إلى إحقاقها متى كان فيها صلاحهم عاجلا أم آجلا، أو الى ازهاقها متى كان فيها فسادهم عاجلا أم آجلا

كما تعني جملة الأحكام والتفضيلات بين بدائل متاحة أو ممكنة تشبع الرغبات وتحقق الحاجات وفق معايير سلوك نالت الإجماع في المجتمع، ومنه فالقيم تجلّى شعوري يليه إدراك معرفي. عقلي لما هو موجود في الواقع عبر السعي إلى تحقيق غايات معينة، وفق معايير موضوعية وممارسات عينية، وفي مقابل ردود فعل اجتماعية تبرز كدعم وتعزيز أو رفض لهذا السلوك وتلك الأفعال في مواقف محددة.

إجرائيا :

هي جملة من المبادئ توجه الأفراد وتحدد تصرفاتهم تتمثل هذه القيم في الأخلاق والتفاعلات الاجتماعية وقد تتشكل من الأسرة أولا. وقد تتعدد هذه القيم بما فيه القيم الاخلاقية، الدينية، الثقافية والاجتماعية.

¹ مصطفى شريال، مفهوم القيم في الفلسفة والعلوم، المجلة الجزائرية للأبحاث والدراسات، المجلد 04، العدد 4، السنة اكتوبر 2021، ص521،520.

4. الطالب الجامعي:

لغة: من الطلب، أي السعي وراء الشيء للحصول عليه.¹ اصطلاحاً عرف لبوسيت روبيرتر الطالب على أنه الفرد الذي يزاول الدراسة هو يتابع دروساً بجامعة أو مدرسة عليا، كقولنا طالب طب، طالب آدات، طالب فلسفة.²

اصطلاحاً:

الطالب الجامعي هو إنسان يمر من مرحلة نمو معينة فهو على وشك إنهاء مرحلة المراهقة إلا ما يكون قد تجاوزها فعلا إلى مرحلة ندش أخرى. يتم مرحلة الشباب ويتراوح العمر الزمني للطالب الجامعي ما بين 18 سنة و22 سنة بمتوسط. يبلغ حوالي العشرين عاما. وفي ضوء هذا المدى من العمر نجده يبدأ مرحلة الشباب وإن كان البعض منهم وخاصة في الصفوف الأولى من الجامعة قد أوشك على الانتهاء من مرحلة المراهقة.³

إجرائيا:

هم الأفراد الذين ينتقلون من مرحلة الثانوية إلى الجامعة ويعتبرون من النخبة المجتمع ويعتبرون من نظام التعليم العالي، قد يتابعون مداولة تعليمهم من أجل الحصول على شهادات أكاديمية متمثلة في شهادة ليسانس أو ماستر أو دكتوراه.

¹ بن قايد فاطمة الزهرة، تعزيز قدرة الطالب الجامعي على تحقيق أبعاد التنمية المستدامة للاقتصاد الوطني، جامعة برج بوعريرج، الجزائر بدون سنة، ص2.

² منى عتيق، الطلبة الجامعيون بين قصور المستقبل وتأسيس الهوية الاجتماعية، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، عدد خاص، الملتقى الدولي حول الهوية والحالات الاجتماعية، مجلة العلوم السوسيوثقافية في المجتمع الجزائري، جامعة برج باجي مختار، بجون سنة، ص402.

³ بورحلة سليمان، أثر استخدام الأنترنت على القيم لدى الطلبة الجامعيين الجزائريين، دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة المسيلة، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه، تخصص وسائل الإعلام والمجتمع، جامعة قسنطينة 3، السنة الجامعية 2017/2018، ص40.

نوع ومنهج الدراسة

المنهج يعني مجموعة من القواعد التي يتم وضعها بقصد الوصول إلى الحقيقة في العلم "إنه الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسته للمشكلة لاكتشاف الحقيقة وبشكل عام فإن المنهج العلمي يمكن وصفه بأنه فن التنظيم الصحيح لسلة من الأفكار العديدة، أما من أجل الكشف عن الحقيقة حين نكون لها جاهلين، وإما من أجل البرهنة عليها للآخرين حين نكون بها عارفين"¹.

وفي هذه الدراسة قد اعتمدنا على **المنهج الوصفي التحليلي** لأنه يعمل على الوصف الدقيق للظاهرة، ويعطي المستوحي (2002) تعريفا شاملا للمنهج الوصفي التحليلي فيقول: "يعتمد المنهج الوصفي التحليلي على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفا قيميا ويعبر عنها كفيما أو كميا، فالتعبير الكيفي يصف الظاهرة ويوضح خصائصها، أما التعبير الكمي فيعطيها وصفا رقميا يوضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها أو درجة ارتباطها مع الظواهر الأخرى"².

مجتمع البحث والعينة

مجتمع البحث Population هو المجتمع الأكبر أو المفردات التي يستهدف الباحث دراستها لتحقيق نتائج الدراسة. ويمثل هذا المجتمع الكل أو المجموع الأكبر للمجتمع المستهدف الذي يهدف الباحث دراسته، ويتم تعميم نتائج الدراسة على كل مفرداته، إلا يصعب الوصول إلى هذا المجتمع المستهدف بضخامته فيتم التركيز على المجتمع المتاح أو الممكن الوصول إليه والاقتراب منه لجمع البيانات والذي يعتبر عادة جزء ممثلا للمجتمع المستهدف ويلبي حاجات الدراسة وأهدافها ومنه اختيار عينة البحث.³

¹ دكتور عمار بوحوش، محمد محمود الذنبيات، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، المطبوعات الجامعية الساحة المركزية بن عكنون الجزائر، ط 04 منقحة، جامعة الجزائر وجامعة الاردنية، 2007، ص 99

² هاني بن محمد الحفظي، المنهج الوصفي التحليلي، المملكة العربية السعودية، الهيئة الملكية للجبيل وينبع، إدارة الخدمات التعليمية بينبع، د ط، د س، ص 02

³ أ. طلحة إلياس، نظام المعاينة في البحوث الاجتماعية والاعلامية، جامعة الأمير عبد القادر قسنطينة، 2017، ص 01

فالمجتمع المقصود في هذه الدراسة هو طلبة جامعة الدكتور مولاي الطاهر سعيدة بكلية العلوم الاجتماعية والإنسانية تخصص تاريخ.

العينة:

هي مجتمع الدراسة الذي يجمع منه البيانات الميدانية وهي تعتبر جزء من الكل، بمعنى أن تؤخذ مجموعة من أفراد المجتمع على أن تكون ممثلة للمجتمع لتجرى عليها الدراسة، فالعينة إذن هي جزء معين أو نسبة معينة من أفراد المجتمع الأصلي ثم تعمم نتائج الدراسة على المجتمع كله ووحدات العينة قد تكون أشخاصا، كما تكون أحياء أو شوارع أو مدن أو غير ذلك.¹

في هذه الدراسة اعتمدنا على العينة **القصدية** لأنها تستهدف موضوع بحثي فالعينة العمدية أو تسمى العينة القصدية وتعتمد على نوع من الاختيار المقصود حيث يعتمد الباحث أن تتكون العينة من وحدات يعتقد أنها تمثل المجتمع الأصلي تمثيلا صحيحا.²

تمثلت العينة على 100 طالبا من نخصص تاريخ بكافة مستوياته بكلية العلوم الاجتماعية والإنسانية جامعة الدكتور مولاي الطاهر سعيدة.

أدوات الدراسة

تم الاعتماد في هذه الدراسة على أداة الاستبيان لجمع البيانات والمعلومات فيمكن تعريفه على أنه "عبارة عن مجموعة من الأسئلة تتوافق مع محاور الظاهرة قيد الدراسة وتكون ملمة بها والتي يمكن التوصل من خلالها إلى حقائق تلامس الواقع"، ويعرف أيضا على أنه "مجموعة من الأسئلة المرتبة

¹ عادل مرابطي، عائشة نحوي، العينة، مجلة الواحات للبحوث والدراسة، قسم علم النفس جامعة محمد خيضر، بسكرة، العدد 04، 2009، ص96

² د. راوية بنت أحمد القحطاني، النمطية المنهجية في الرسائل الجامعية دراسة مطبقة على عينة من رسائل دكتوراه بجامعة الملك سعود والامام محمد بن سعود الإسلامية، مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الفيوم، العدد 20، ص 446

حول موضوع معين، يتم وضعها في استمارة ترسل للأشخاص بالبريد أو يجرى تسليمها باليد تمهيدا للحصول على أجوبة الأسئلة الواردة فيها¹.

وقد اعتمدنا على ثلاثة محاور وهي كالآتي:

المحور الأول: عادات وأنماط استخدام المحتويات الرقمية للطلبة قسم التاريخ كلية العلوم الاجتماعية والانسانية جامعة الدكتور مولاي الطاهر سعيدة.

المحور الثاني: أثر التعرض المستمر للمحتوى الرقمي على قيم طلبة قسم التاريخ كلية العلوم الاجتماعية والانسانية جامعة الدكتور مولاي الطاهر سعيدة.

المحور الثالث: أنواع المحتويات الرقمية وكيفية تأثيرها على قيم طلبة قسم التاريخ كلية العلوم الاجتماعية والانسانية جامعة الدكتور مولاي الطاهر سعيدة.

وقد تم توزيع الاستبيان على 100 طالبا من بينهم ذكور وإناث

تم الاستعانة بأداة المقابلة شبه موجهة كأداة مساعدة لأجل اكتشاف هذ الأثر حيث تم توزيعها على 05 طلبات من قسم التاريخ كلية العلوم الاجتماعية والانسانية جامعة الدكتور مولاي الطاهر سعيدة، وتعرف على أنها "حيث يكون الباحث قد أعد مجموعة من الأسئلة ولكنه قد يغير في تسلسلها أو يحذف بعضها أو يضيف بعضا آخر لها، وفق مجريات المقابلة والمعلومات التي جمعها"².

¹ أحمد الحمزة، البار أمين، الاستبيان كأداة للبحث العلمي وأهم تطبيقاته، المجلة الجزائرية للأمن والتنمية، المجلد 12، العدد 03، 2023، ص 304.

² عامر إبراهيم قنديلجي، منهجية البحث العلمي، دار اليزوري العلمية، ط 01، 2013، ص 172

الإطار المكاني والزمني

المجال المكاني: جامعة الدكتور الطاهر مولاي سعيدة، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بعين الحجر.

المجال البشري: الطلبة الجامعيين بجامعة سعيدة.

المجال الزمني: تمت هذه الدراسة من بداية جانفي إلى غاية الآن.

الدراسات السابقة

إن كل موضوع بحث لا يخلو من الدراسات السابقة ولهذا في دراستنا قد اعتمدنا على دراسات عربية وأخرى أجنبية وسنقوم فيما يلي بعرض هذه الدراسات على النحو التالي:

1. الدراسة الأولى:

- آلاء صلاح أبو حسين، دور مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية قيم المواطنة الرقمية لدى طلبة الجامعات الأردنية الخاصة، قدمت هذه الرسالة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في التربية تخصص المناهج وطرق التدريس، قسم الادارة والمناهج، كلية العلوم التربوية، جامعة الشرق الأوسط، كانون الثاني، 2022.

لقد حاول الباحث من خلال هذه الدراسة الكشف عن دور مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية قيم المواطنة الرقمية لدى طلبة الجامعات الأردنية الخاصة حيث تمحورت أسئلة هذه الدراسة حول:

س1: ما دور مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية قيم المواطنة الرقمية لدى طلبة الجامعات الأردنية الخاصة؟

س2: هل توجد فروقات ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) لاستجابات الطلبة نحو دور مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية قيم المواطنة الرقمية؟

اعتمدت هذه الدراسة على استخدام المنهج الوصفي المسحي، إذ يعد هذا المنهج الأكثر ملائمة لمثل هذا النوع من الدراسات، كما اعتمدت على مجتمع دراسة تكون من جميع طلبة الجامعات الأردنية الخاصة في محافظة العاصمة عمان والبالغ عددهم (41958) طالبا وطالبة وذلك حسب إحصائيات وزارة التعليم العالي والبحث العلمي للعام الدراسي (2021/2022).

تكونت عينة هذه الدراسة من

502 طالب وطالبة من جامعة الشرق الأوسط، جامعة الزيتونة، جامعة الامرد، جامعة العلوم التطبيقية، جامعة عمان الأصلية، جامعة عمان العربية، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة في مجتمع الدراسة الحالي.

أما بالنسبة لأداة الدراسة فقد تم الاعتماد على أداة الاستبانة للكشف عن دور مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية قيم المواطنة الرقمية لدى طلبة الجامعات الأردنية الخاصة وتكونت الاستبانة من 52 فقرة موزعة على 3 مجالات وهي كالآتي:

مجال دور مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية احترام النفسي والآخرين، مجال دور مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية قيمة حماية النفسي والآخرين، ومجال دور مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية قيمة تعليم النفس والتواصل مع الآخرين.

أما فيما يخص نتائج الدراسة أظهرت أن دور مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية قيم المواطنة الرقمية لدى طلبة الجامعات الأردنية الخاصة بدرجة مرتفعة، كما توصلت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط به أفراد العينة وأيضا وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعرف لمتغير عدد الحسابات على مواقع التواصل الاجتماعي، كما أنها توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أفراد العينة وأيضا وجود فروق ذات دلالة تعزى لمتغير عدد الحسابات على المواقع الاجتماعية ، كما أنها توصلت الى عدم وجود فروق ذات دلالة لمتغير الكلية

● تعقيب على الدراسة:

تشابهت هذه الدراسة مع دراستي من حيث:

استخدام أداة الاستبيان وأيضا في مجالها الأول المتمحور حول جور مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية قيمة احترام النفس والآخرين وهذا في أن ميزان مواقع التواصل الاجتماعي تتمثل في مشاركة المصادر والموارد العلمية مع الآخرين وفي دراستي ركزت على المحتوى التعليمي أما فيما يخص أوجه الاختلاف تمثلت في صياغة العنوان وفي نوع القيم لهذه الدراسة، عالجت قيم المواطنة الرقمية لدى الطلبة، بينما هذه الدراسة تعالج أثر المحتويات الرقمية على قيم الطلبة الجامعيين.

الدراسة الثانية:

عايد كمال، تكنولوجيا الإعلام والاتصال وتأثيراتها على قيم المجتمع الجزائري، الشباب الجامعي تلمسان نموذجا، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه ل م د جامعة أبي بكر بلقايد - تلمسان - كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم الاجتماع، السنة الجامعية (2016، 2017).

حاول الباحث في هذه الدراسة معرفة كيفية تأثير تكنولوجيا الاعلام والاتصال على قيم المجتمع الجزائري، الشباب الجامعي تلمسان كنموذج، وقد تمحور سؤال اشكاليته حول:

ما هو مدى انعكاس وتأثير تكنولوجيا الاعلام والاتصال وماتحمله عل من قيم على الشباب في المجتمع الجزائري؟

وقد ترتب عته مجموع من الفرضيات وهي كالتالي:

ف1: إن استخدام الأفراد لتكنولوجيا الاعلام والاتصال يؤدي إلى تحويل وتغيير في القيم الأصلية للمجتمع الجزائري.

ف2: ضعف عملية التواصل بين الاجيال تولد تفاعل ضعيف المستوى من حيث نقل القيم من جيل الى اخر.

ف3: إن استخدام تكنولوجيا الاعلام والاتصال تؤدي الى اشباع حاجات ورغبات الافراد النفسية والاجتماعية مقارنة مع مؤسسات التنشئة الاجتماعية التقليدية.

وقد اعتمد الباحث في دراسته على المنهج الوظيفي، الذي يرى المجتمع من خلال الوظائف التي يؤديها كل جزء ، وهذا من خلال تفاعله مع بقية الاجزاء الاخرى.

وقد اعتمد الباحث على ثلاث أدوات تقنية مهمة تمثلت في: الاستمارة، المقابلة والملاحظة، حيث شملت استمارته ثلاثة محاور أساسية، المحور الأول تضمن أسئلة خاصة بمعلومات المبحوث وشملت 7 أسئلة، والمحور الثاني: تضمن عادات وأنماط استخدام تكنولوجيا الاعلام والاتصال، والمحور الثالث تضمن أسئلة خاصة بتكنولوجيا الاعلام والاتصال على أنساق القيم والسلوكيات لدى الأفراد وقد شملت 11 سؤال.

وقد ساعدته المقابلة غير الموجهة في انجاز دراسته وذلك اثناء توزيع استمارتنا، حيث حاولنا الاستئناس بالمبحوثين والاحتكاك المباشر م من خلال المحادثة على هامش ملئهم للاستمارة، من اجل الحصول على ثقتهم ومنحهم مجالا اكبر للتعبير، مع رصد تعابير الوجه مثل التعجب والغضب والضحك اثناء طرح بعض الاسئلة الحساسة.

كما اعتمد الباحث على أداة الملاحظة وهي اداة هامة مساعدة ومرافقة لبقية الادوات التقنية الأخرى.

تحدد مجتمع الدراسة في جامعة أبي بكر بلقايد بتلمسان بجميع كلياتها.

اعتمد الباحث في دراسته على العينة العشوائية البسيطة، وذلك بمنح كل عنصر من عناصر مجتمع البحث إمكانية معروفة للظهور من بين العناصر المختارة، من خلال التوزيع بدون نمط محدد".

وبعد الانتهاء من التصميم النهائي للاستمارة التي احتوى على 61 سؤالاً، تم توزيع استمارة البحث على مجموع الطلبة بطريقة عشوائية.

توصل الباحث الى مجموعة من الاجابات والحقائق يمكن أن نلخصها كالتالي:

تكنولوجيا الاعلام والاتصال صارت جزءا لا يتجزأ من الحياة اليومية للفرد الجزائري.

تأتي تكنولوجيا الانترنت على راس التكنولوجيات الاكثر استخداما من قبل الشباب الجامعي.

يميل الشباب الجامعي لمشاهدة البرامج الترفيهية والرياضية على حساب البرامج الدينية والسياسية.

تلعب تكنولوجيا الاعلام والاتصال دورا هاما في تشكيل القيم الاستهلاكية للشباب الجامعي من خلال محتوياتهم الإعلامية.

قد توصل الباحث إلى عدة نتائج كشفت تأثير تكنولوجيا الاعلام والاتصال على الشباب الجامعي.

تعقيب على الدراسة:

تتشابه هذه الدراسة مع هذه في الأدوات المستخدمة المتمثلة في الاستمارة والاستبيان، وأيضا في موضوع البحث حيث حاول الباحث الكشف عن الدور الذي تؤديه تكنولوجيا الاعلام والاتصال وكيف تؤثر على قيم المجتمع خاصة قيم الشباب الجامعي، وهذا ما تطرقت له في هذه الدراسة وهو معرفة أثر المحتويات الرقمية على قيم الطلبة الجامعيين بينما اختلفت هذه الدراسة مع الدراسة الحال في صياغة عنوان البحث كما أنها اختلفت في المنهج المستخدم، فهذه الدراسة حاولت معرفة الأثر الذي تركته تكنولوجيا الاعلام والاتصال في الشباب الجامعي بصفة عامة، بينما الدراسة الحالية قد خصصت للطلبة الجامعيين، الطلبة الذين يزولون دراستهم.

الدراسة الثالثة:

- بورحلة سليمان، أثر استخدام الأنترنت على القيم لدى الطلبة الجامعيين الجزائريين، دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة المسلية، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم / تخصص وسائل الإعلام والمجتمع، جامعة صالح يوبيدر - قسنطينة 3، كلية علوم الإعلام والاتصال والسمعي البصري: قسم علوم الإعلام والاتصال، تخصص وسائل الإعلام والمجتمع السنة الجامعية 2017-2018.
- حاول الباحث في دراسته معرفة أثر استخدام الأنترنت على القيم لدى الطلبة الجامعيين الجزائريين، وقد تمثلت إشكاليته في السؤال التالي:
- ما هو أثر استخدام الأنترنت على القيم لدى الطلبة الجامعيين الجزائريين ممثلين في طلبة جامعة المسيلة؟
- وقد تم صياغة أربعة فرضيات في بحثه وهما كالتالي:
- ف1: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طرائق ومستويات استخدام الأنترنت عند الطلبة الجامعيين والمتغيرات الديمغرافية والاجتماعية.
- ف2: تختلف درجة دوافع تعرض الطلبة الجامعيين تبعاً للمتغيرات الديمغرافية والاجتماعية.
- ف3: يساعد استخدام الطلبة الجامعيين للأنترنت على ارتباطهم أكثر بالقيم.
- ف4: يساعد استخدام الأنترنت على تعزيز القيم لدى الطلبة الجامعيين الجزائريين.
- وقد هدفت دراسته إلى رصد وتوصيف وتحليل وتقييم العلاقة بين الأنترنت وقيم الطلبة الجامعيين من خلال محاولة التعرف على عادات وأنماط استخدام الأنترنت لدى الطلبة الجامعيين
- وقد اعتمد الباحث على المنهج الوصفي من أجل جمع الحقائق والمعلومات، وتم استخدام ثلاث أدوات لجمع البيانات في إطار المنهج الوصفي وأكثرها ملائمة، وهي: الملاحظة البسيطة، والمقابلة المفتوحة الحرة. وقد استخدم الاستبيان كأداة رئيسية لجمع البيانات عن هذه الدراسة وقام بتقسيم محتوى الاستبيان إلى أربعة محاور أساسية وهي كالتالي:

- المحور الأول: محور عادات وأنماط استخدام الطلبة الجامعيين للأنترنت، ويضم 15 سؤال.
- المحور الثاني: دوافع استخدام الطلبة الجامعيين للأنترنت، ويضم سؤالاً واحداً.
- المحور الثالث: قياس القيم، ويضمن ثلاثة أسئلة.
- المحور الرابع: آثار الأنترنت على عادات الطلبة الجامعيين ومواقفهم وسلوكياتهم، ويضم سؤالاً واحداً.

- اختار الباحث عينة قصدية من طلبة كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية قسم الإعلام والاتصال "جامعة المسيلة ممن يستخدمون الأنترنت لأنها عينة متاحة مكانياً وزمانياً.
- وقد شملت اللينة على الجنسين (ذكور وإناث).
- من النتائج المتحصل عليها في هذه الدراسة:
- أن الطلبة الجامعيين باعتبارهم فئة اجتماعية شبانية يميلون إلى المستويات التي تتماشى مع خصوصياتهم.
- اكتساب معارف جديدة في مجالات مختلفة والتواصل مع الآخرين والسرية والتعليمية والتربية
- يما يتعلق بالقيم وأغلبية أفراد العينة من العائلية الجامعيين يعتقدون أن الأنترنت بمستوياتها الاتصالية والمعرفية المختلفة ساعدهم على الارتباط بالقيم محل الدراسة وهذا دل على أن الطالبة يتعاملون مع محتويات الأنترنت بما يتلاءم مع قيمهم.

- تعقيب على الدراسة:

إن هذه الدراسة تتشابه إلى حد كبير مع الدراسة الحالية وهذا من خلال المنهج المستخدم والعينة والأدوات المستخدمة فهذه الدراسة قد ركزت على المحتويات والمضامين التي يتابعها الطلبة الجامعيين فقد يتابعون المحتويات التي تتلاءم مع قيمهم وكيف تؤثر الأنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي على قيمهم ومن أوجه الاختلاف قد اختلفت في صياغة عنوان البحث كما أن هذه الدراسة أهملت أمثلة عن محتويات يتابعها الطلبة الجامعيين ولم تبرز المحتويات التي قد يتفاعل معها بشكل كبير.

الدراسة الرابعة:

محمد أمين عبوب، أثر مواقع التواصل الاجتماعي على المشاركة في إنتاج المضامين الرقمية، دراسة على عينة من المستخدمين في المجتمع العربي، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه علوم في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر 3، كلية علوم الإعلام والاتصال، قسم الاتصال، العام الجامعي 2021-2022.

هدفت هذه الدراسة إلى رصد كيفية استغلال مجموعة من مستخدمي لخصائص مواقع التواصل الاجتماعي في إنتاج المحتويات الرقمية في مختلف المجالات والمواضيع واستخدام وسائل متنوعة وإبراز أثر هذه المحتويات التي يستعملها المستخدمون في المنطقة العربية. تمحور سؤال الإشكالية حول:

- ما هو إثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على المشاركة العربية في إنتاج المضامين الرقمية؟

وقد تبنت عن هذه الإشكالية عدة تساؤلات فرعية وهي:

- 1- ماهي دوافع وأنماط استخدام عينة الدراسة لمواقع التواصل الاجتماعي؟
- 2- ماهي الخصائص التي تجعل من مواقع التواصل الاجتماعي منصات مواتية لإنتاج المستخدمين للمحتويات الرقمية حسب عينة الدراسة؟ وما مدى تأثير هذه الخصائص على حجم ونوعية المحتويات التي ينتجها المستخدمون عبرها؟
- 3- ماهو اتجاه عينة الدراسة نحو تأثير خصائص مواقع التواصل الاجتماعي على حجم ونوعية إنتاج المحتويات عبرها؟
- 4- ماهي المشاكل والعقبات التي تواجه المحتوى الرقمي العربي وفرص إنتاجه من طرف المستخدمين العرب؟

- استخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي لأن دراسته هدفت إلى توصيف ظاهرة توليد إنتاج ونشر المحتويات عبر مواقع التواصل الاجتماعي كما أنه ساعده في حصر مختلف جوانب الموضوع وذلك لتقديم صورة مكتملة في الموضوع وأيضا معرفة بعض الحقائق البيانية عن واقع الظاهرة المراد دراستها.

كما استخدم أيضا المنهج الانتوغرافي عبر الفضاء الرقمي وهذا ساعده في صدق الدراسة أكثر.

- **مجتمع الدراسة** اعتمد الباحث على كل مستخدمين العرب الذين يملكون حسابات نشطة عبر مواقع التواصل الاجتماعي أو موقع من هذه المواقع أو لأي نوع من أنواعها فمجتمع دراسته غير محدد، غير معرف مكانيا، ولا أوقات تواجدهم على هذه المواقع أو تحديد جنسهم ولا جنسياتهم.

- استخدم الباحث هنا العينة العرضية وهناك من يطلق عليها **بعينة الصدفة** وهي تلك المعاينة الغير احتمالية، فقد تم الاعتماد ضمن العينة العرضية الالكترونية حيث تعرف عينة دراسته بأنها كل مستخدم عربي لمواقع التواصل الاجتماعي الذين يحسنون التعامل مع اللغة العربية والذين تجاوبو مع الأداة الالكترونية، وقد تمثل حجم العينة في هذه الدراسة مفردات من 17 دولة عربية، وشارك في الاستمارة 428 مفردة لكن تم الاعتماد على 406 مفردة وذلك بسبب عدم استكمال ملء الاستمارة.

- ومن الأدوات التي اعتمد عليها الباحث **الملاحظة العلمية** وقد استعمل الباحث هذا النوع من الملاحظة الالكترونية للتعرف على استخدامات مفردات عينة الدراسة لمواقع التواصل الاجتماعي وقد استخدم **الاستبانة** أيضا فقد قسمت استمارة استبانة إلى أربعة محاور وهي كالتالي:

- **المحور الأول:** أنماط ودوافع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي من طرف عينة الدراسة.
- **المحور الثاني:** طبيعة استخدام عينة الدراسة لمواقع التواصل الاجتماعي في إنتاج المحتويات الرقمية
- **المحور الثالث:** اتجاه عينة الدراسة نحو أثر خصائص مواقع التواصل الاجتماعي على حجم ومستوى إنتاج المحتويات عبرها.
- **المحور الرابع:** عوائق ومشاكل إنتاج المحتويات عبر مواقع التواصل الاجتماعي حسب رأي عينة الدراسة.

- توصلت هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها ما يلي تظهر نتائج الاستبيان الرقمي أن متوسط مواقع التواصل الاجتماعي المستخدمة من طرف عينة الدراسة مقدر بـ (3.46 موقع) وهذا يبين أن هناك تعدد في المواقع المستخدمة.
- سهولة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي واعتماد إنتاج المحتويات عبر المواقع التواصل الاجتماعي على الوسائط المتعددة بالإضافة إلى استخدام الهواتف الذكية للولوج إلى مواقع التواصل الاجتماعي على الترتيب من أهم الخصائص التي تزيد من كم ونوعية إنتاج المحتويات الرقمية عبر هذه المواقع فهذه من بيع النتائج المتحصل عليها.

التعقيب على الدراسة

تتشابه هذه الدراسة مع دراستنا في حديثها عن المضامين والمحتويات الرقمية المستخدمة والتطبيقات ومواقع التواصل الاجتماعي التي تستخدم بشكل كبير من طرف المستخدمين كما أنها تتشابه مع دراستنا في توزيع الأدوات المستخدمة، وقد اختلفت في توزيع وحجم العينة فهذه الدراسة تحدثت عن أثر مواقع التواصل الاجتماعي على المشاركة في إنتاج المضامين الرقمية بينما دراستي تتحدث عن أثر المحتويات الرقمية على قيم الطلبة الجامعيين.

المقاربة النظرية للدراسة

نظرية الغرس الثقافي

تعريف نظرية الغرس الثقافي: نظرية الغرس الثقافي من النظريات التي تعكس إسهامات علماء الاجتماع والاعلام في بحوث الاتصال الجماهيري، حيث تقدم تصورا تطبيقيا والأدوار التي تقوم بها وسائل الإعلام في التأثير على معرفة الأفراد وإدراكهم للعالم المحيطة بهم خصوصا الأفراد الذين يتعرضون إلى هذه الوسائل بكثافة.¹

¹ أحمد حسن عبد الكريم، الاتجاهات النظرية في المعالجة الصحافية في القضايا السكانية، مجلة كلية الاداب -جامعة بني سويف، العدد 65، 2022، ص 318.

تعود الجذور الاجتماعية والفكرية لهذه النظرية إلى الاضطرابات والزيادة في معدلات الجرائم العنيفة التي شهدتها الولايات المتحدة الأمريكية خلال الستينات والسبعينات منذ القرن العشرين أحدثت تغييرات في أنظمة القيم، مما جعل الناس في أمريكا يطالبون الكونغرس باستجابة لتلك الأوضاع. أصدر الرئيس الأمريكي جونسون قرارا بتشكيل لجنة لدراسة أسباب العنف والعمل على تقليله. بعد ذلك اتخذ الكونغرس إجراء لإجراء بحث شامل يعرف فيما بعد بالجراح العام، حيث شمل تقرير من كلا المجلسين عرضا واقعيا ومفصلا عن أشكال العنف التي كانت تظهر في التلفزيون في تلك الفترة وفي نفس الوقت ارتفعت أصوات الناس بأن وسائل الإعلام وخصوصا التلفزيون هي المسؤولة الرئيسية عن تلك الظروف، لذا بدأت الأبحاث تتجه نحو دراسة تأثير التلفزيون في بعض المجالات الاجتماعية، مثل التعليم والصحة والسلوك الإجرامي، وتم نشر حوالي 60 دراسة في خمسة مجالات عام 1971 بعنوان التلفزيون والسلوك الاجتماعي. قد أجرى الباحثون "لاي كروز" و "ميشيل مورغان" و "تانسى سجنور ياللي" و "جورج جرينر"، جميعهم من مدرسة أنبرغ للاتصال في جامعة بينسلفانيا أبحاثهم حول كيفية تأثير وسائل الإعلام على وجهة نظر الناس تجاه الواقع والعالم الخارجي، استغرقنا هذه الأبحاث ثلاثة عقود، حيث حاول الباحثون من خلالها اكتشاف الروابط الممكنة بين كثرة مشاهدة التلفزيون وقضية الغرس الثقافي.¹

فروض نظرية الغرس الثقافي:

تشير فرضيات النظرية إلى أن كثرة مشاهدة البرامج تؤثر في زرع القيم والمعتقدات الثقافية والإيديولوجية وتوجه الآراء حول العالم بشكل متشابه مما يؤدي إلى تقارب بين مجموعات متنوعة وهذا يجعل وجهات نظر الناس ورؤيتهم للمسائل تماثل ما تقدمه وسائل الاعلام. وذلك من خلال الصورة المرئية في التلفزيون، كما تفترض النظرية أن هناك رابط إيجابي بين كمية مشاهدة وزرع القيم والاتجاهات التي تظهرها محتويات البرامج التلفزيونية. فمشاهدة التلفزيون بشكل منتظم تؤدي

¹المرجع نفسه، أحمد حسن عبد الكريم، ص 319.

تدرجياً إلى تبني المعتقدات والقيم التي تطرحها تلك البرامج حول الحياة الاجتماعية، مما يساهم في تقليل الفوارق ويشكل الاتجاه العام، فقد تستطيع وسائل الاعلام أن تؤثر بشكل كبير على فهم الأفراد وإدراكهم للعالم من حولهم حيث بإمكانها زرع أفكار معينة في عقول المشاهدين ووعيهم مما يجعل واقع التليفزيون يحل محل الواقع الحقيقي، ويتبنى المشاهدون أفكاراً معينة حول مواضيع عديدة.¹

إسقاط المقاربة النظرية لهذه الدراسة:

لقد استعنا بهذه النظرية لأن الطلبة الجامعيين يعتبرون من أكثر الفئات استخداماً للمحتويات الرقمية مما يجعلهم عرضة لغرس ثقافي فتعرضهم بكثرة لهذه المحتويات الرقمية يؤدي إلى تشكيل قيمهم ومعتقداتهم بما يتوافق مع الرسائل والقيم التي تنقلها هذه المحتويات، فالمحتوى الرقمي يصبح بمثابة وسيلة ثقافية تؤثر في سلوكيات الطلبة واتجاهاتهم وقيمهم فقد تؤثر عليهم سواء من الناحية الإيجابية أو السلبية، فمن خلال التعرض المستمر والمتكرر لهذه المحتويات يبدأ الطالب في تكوين تصورات جديدة عن الواقع وسلوكياته وقيمه القديمة وقد يتبنى الطالب القيم الجديدة تدريجياً لأن هيمنة هذه البيئة الرقمية تقنع الطلبة بأن القيم الجديدة أكثر ملائمة لهذا العصر.

¹ المرجع نفسه، أحمد حسن عبد الكريم، ص 320 321

الجانبة النظري

الفصل الأول

المحتوى الرقمي

تمهيد

تلعب المحتويات الرقمية عبر الانترنت دورا محوريا فقد شهد العالم تحولا رقميا غير مسبوق أدى إلى تغيير أساليب التواصل واكتساب المعارف وهذا لتعدد محتوياتها ووسائطها بما فيها من محتويات تعليمية، ترفيهية، اجتماعية، أخلاقية، وهذا بشتى الأشكال سواء صوتا أو صورة أو فيديو، فقد أصبحت هذه المحتويات أساسية في حياة الأفراد والمجتمعات.

المبحث الأول: نشأة المحتوى الرقمي

المطلب الأول: مفهوم المحتوى والمحتوى الرقمي

تعريف المحتوى

يقصد بالمحتوى كل ما يتعلق بالإنتاج الفكري الإنساني من المعلومات والأفكار والخبرات التي تخزن في مختلف الوسائط العقل البشري والوسائط الرقمية والورقية والإعلامية والتطبيقات البرمجية وقواعد البيانات.

يمثل مفهوم المحتوى عموما رسالة يحتاج الناس إلى إيصالها. ويتم التعبير عن هذه الرسالة من خلال وسيلة معينة، ويمكن أن تتضمن أي نوع من المعلومات التي يرغب شخص ما في مشاركتها أو توزيعها أو إرسالها إلى جمهور ما فيمكن صنع المحتوى وتقديمه بأشكال متنوعة. كما يختلف المحتوى في النوع والمجال والموضوع والوسيلة المستخدمة، يمكن أن تشمل الكتب أو صفحات الويب جميع أنواع البيانات تحت قائمة المحتوى، حيث تعد هذه وسائل لنقل المعلومات.¹

¹فاطمة محمد أحمد، المحتوى الرقمي الصحي - المفهوم والإفادة -، مجلة كلية الآداب، جامعة سوهاج، العدد 51، الجزء الأول،

تعريف المحتوى الرقمي:

المحتوى الرقمي

نجد المحتوى الرقمي أو الإلكتروني يتضمن تعاريف متعددة نظرا لكونه يدمج كل وثيقة رقمية يمكن تخزينها داخل دعامه أو نقلها عبر وسيلة لنقل المعلومة على الخط، هذه المحتويات يمكن أن تكون كتابية أو سمعية بصرية منظمة داخل قاعدة المعطيات أو غير منظمة، فالمحتوى الإلكتروني إذن هو كل وثيقة رقمية متعددة الوسائل الإعلامية منظمة أو غير منظمة على الخط أو خارجه.¹

هو مصادر تأتي من النشر الإلكتروني على الانترنت والارسال الجماهيري عبر التلفاز والإذاعة، أو من خلال وسائط متعددة مثل الفيديوهات، التسجيلات قواعد البيانات، الصور والبرامج مثل البرامج التعليمية، كما يتواجد أيضا في ألعاب الفيديو والبرمجيات المتنوعة.²

المطلب الثاني: التطور التاريخي للمحتوى الرقمي

مع تطور شبكة الانترنت عام 1990، ظهر اتجاه نحو توفير الأبحاث العلمية مجانا في المجالات العلمية المتاحة على الانترنت، ثم بعد ذلك بدأت الممارسات العلمية تسمح بنشر الأعمال الفكرية دون قيود مالية، وذلك عبر المستودعات الرقمية منذ بداية القرن الحالي، وقد كانت هذه الجهود فردية من قبل الباحثين، وحدث هذا قبل بدأ المؤسسات في إعلان المبادرات والسياسات التي تدعو إلى الوصول الحر للمعلومات في عام 2002.

وفي الوقت نفسه ظهرت المكتبة الرقمية كناتج لحركة الرقمنة التي سيطرت على أنشطة مرافق المعلومات في جميع أنحاء العالم بداية من التسعينات وكان هذا مصحوبا مع التطور المذهل على

¹ هند علوي، محمود مسررة، المحتوى الرقمي العربي عبر شبكة الانترنت، اقتراح تصميم بوابة عربية لإدارة المحتوى الرقمي، مجلة علوم المعلومات، علم الأرشيف وعلم المكتبات، المجلد رقم 04، العدد 01، السعودية إشارة، السنة 2020، ص 66.

² أمنة حميد مبارك الأحمد، باسم نايف محمد شريف، فاعلية تتوزع أدوات الدعم في تصميم المحتوى الرقمي عبر الويب في تنمية مهارات التعلم النشط دافعية لدى طالبات كلية التربية بجامعة المدينة، المجلة العربية للتربية النوعية، المجلد السادس، العدد 23،

محورين رئيسيين، وهما تصنيع الحواسيب والشبكات السلكية واللاسلكية الذين سهلوا العديد من التطبيقات التكنولوجية في المكتبات ومراكز التوثيق والأرشيف.

وتعتبر الرقمية من وجهة نظر تقنية وتاريخية مرحلة جاءت بعد عدم نجاح قواعد بيانات المعلومات من الدرجة الثالثة في تلبية احتياجات المستخدمين، فضلا عن التقدم الذي شهدته المساحات الضوئية.¹

المطلب الثالث: أنواع وخصائص المحتوى الرقمي

أنواع وأشكال المحتوى الرقمي:

(1) النصوص المكنوبة أو المحتوى النصي: هذا هو الشكل الأساسي المعروف للمحتوى ومن أنواعها:

(أ) المدونات: **blogging**: بدأت في الظهور لأول مرة في التسعينات من القرن الماضي، وكانت تمثل شبكة اجتماعية يتحدث فيها الكاتب عن ذاته، فلقد شهدت المدونات تطورا كبيرا في العالم الإلكتروني، نتيجة لهذا الطلب المتزايد عليها بدأت الشركات في استخدامها لجذب الزوار إلى مواقعها وزيادة أرباحها من خلال الإعلانات.

(ب) المقالات الإعلامية: **informative article**: وهي التي تقدم معلومات عم موضوع محدد.

(ج) وصف المنتجات: هو نص يشرح المنتجات المتوفرة على مواقع التسوق عبر الانترنت مثل: أسعارها وتقييمها وتعليقات المشترين السابقين على المنتجات.

(2) الصور أو المحتوى الصوري: تحتل الصورة مكانة خاصة في تاريخ البشرية، وقد أصبحت أهميتها أكبر في عصر التكنولوجيا الرقمية الحالي بسبب تأثيرها الكبي على إنتاج المحتوى، فهي

¹ المرجع السابق، فاطمة محمد أحمد، ص 513

واحدة من أسهل وأسرع الطرق لنقل الرسالة إلى الجمهور المستهدف، فقد أشارت الدراسات إلى أن الدماغ يتبقى حوالي 90% من المعلومات عن طريق المشاهدة.

(3) محتوى الفيديو: يعتبر الفيديو من أبرز أشكال المحتوى وأكثرها فعالية في توصيل الرسالة للجمهور المستهدف وإقامة علاقة دائمة معه ففي الوقت الحالي هناك العديد من المنصات التي بدأت في إنشاء محتوى فيديو يتمشى ويتلائم مع أهدافها وتوجيهاتها، ومن أكثر الفيديوهات شيوعاً على الأنترنت هي الفيديوهات التعليمية والفيديوهات التي تحظى بشعبية كبيرة نظراً لتأثيرها وارتباطها بمشاعر الأفراد.

(4) الرسوم البيانية: (الإنفوجرافيك infographics): هي مهارة تحويل المعلومات والبيانات إلى صورة ورسوم يسهل فهمها، إن التصميم الإنفوجرافيكي لها أهمية كبيرة لماذا؟ أنها تساعد في تغيير طريقة الناس من ناحية المعلومات والبيانات والقصص، خاصة في الوقت الحالي، فعندما تستخدم التصميمات الإنفوجرافيكية، نحن نزيد من المحتوى العلمي المتاح على الأنترنت، نضيف شكلاً جديداً لعرض المعلومات والبيانات بأسلوب مبتكر مما يسهل إيصال الأفكار المعقدة بشكل واضح وجميل¹.

(5) الكتابة الإلكترونية: النسخة الإلكترونية من الكتب التقليدية (النسخة المطبوعة) يمكن للقارئ الاطلاع عليها من خلال الأجهزة الإلكترونية (smartphone –E-reader, computer) وتأتي بعدة أشكال سواء على شكل قصص قصيرة أو مقالات طويلة، كما تتضمن أيضاً كتباً تفاعلية تحتوي على روابط لشرح فكرة معينة من خلال عرض فيديو وصورة.

¹ أ- م- و وسام محمود محمد، المحتوى الرقمي: م، د، د س، ص 15/13/11/10.

(6) **المدونة الصوتية podcasts**: هي طريقة للاستفادة من الملفات الصوتية لخلق محتوى رقمي، حيث أن البث الصوتي يساعد المتلقي على معرفة علامتك التجارية عندما يكون لديهم انشغالات تمنعهم من قراءة المحتوى يوميا¹.

خصائص المحتوى الرقمي:

- يتميز المحتوى الإلكتروني بمجموعة من الخصائص والتي جعلت منه عنصرا رئيسيا وهاما ومن عناصر البيئات التعلم الإلكتروني منها مايلي:
- (1) يتضمن وسائط متعددة تفاعلية تدعم عملية التعلم
- (2) يوفر المزيد من الروابط الشعبية والمصادر الخارجية التي تثري التعلم
- (3) غير مكلف ماديا مقارنة بالمحتوى التقليدي الورقي.
- (4) يراعي الفروق والاختلافات بين الطلاب، حيث يتعلم كل طالب حسب سرعته الذاتية².
- كما نجد أيضا من خصائصه ما يلي:
- سهولة الوصول إليه في أي وقت ومن أي مكان.
- إمكانية التكيف والتخصيص، وهذا ما يهدف كاتب التدوين إلى توضيحه وتقديمه³.

المبحث الثاني: تصنيف وأهمية المحتوى الرقمي

المطلب الأول: تصنيف المحتوى الرقمي.

يمكن تصنيف المحتوى الرقمي بناءا على مجموعة من الأسس التقنية والموضوعات وكذلك بناءا على أهداف انتاج هذا المحتوى ووسائطه، فإن أشكال المحتوى الرقمي عبر شبكة الأنترنت تعتمد على أساسيات الوسائط المستخدمة ومن بين التصنيفات ما يلي:

¹وسام محمود، المحتوى الرقمي، المرجع نفسه ص 17 – 19.

²أحمد محمد المباردي، تطوير المحتوى الإلكتروني في ضوء نظم الوسائط التكميلية عبر الويب على موقع www.neweduc.com

www.neweduc.com 2019/06/19، شوهذ يوم 2025/03/25 على الساعة 01:35،

³أ. د زينب محمد حسن خليفة، جودة المحتوى الإلكتروني، مجلة دراسات في التعليم الجامعي، العدد 48، سنة 2020، ص 443.

1- التصنيف حسب مصدر المحتوى: أي أن اللغة التي انتاج بها المحتوى

- جهات رسمية (تتمثل في المؤسسات الحومية، وزارات، جامعات... إلخ).
- جهات غير رسمية (مثل منظمات المجتمع المدني، جمعيات... إلخ).
- أفراد ومجموعات مستخدمي منصات إنتاج المحتوى (مثل مواقع التواصل الاجتماعي مواقع ويكيبيديا، التدوين).

2- تصنيف حسب مواقع وبرامج إنشاء المحتوى: حيث يتم تطوير تطبيقات وبرامج مرتبطة بتقنيات الذكاء الاصطناعي تخلق محتوى حول مواضيع متنوعة بصيغ مختلفة، ويطلق على ذلك "مولدات المحتوى" ومن أمثلة ذلك موقعان writesonec,dasper.

3- تصنيف المحتوى وفقا لنوعه: يشمل هذا التصنيف مجموعة من العوامل المنظمة للمحتوى عبر الأنترنت.

- أ- محتويات مجانية / مدفوعة حيث الجاذب لاهتمام العملاء هو الجودة مما يجعلهم عملاء دائمين لكن لا يمكن تجاهل أهمية وجود محتوى يحمي حقوق الملكية الفكرية.
- ب- محتوى متاح للجمهور / محتوى متخصص لمناطق جغرافية معينة.
- ج- محتوى غير محدد بعمر معين / محتوى محدد الفئة العمرية يتطلب حدا أدنى من العمر لاستهلاكه.

4- تصنيف المحتوى حسب الموضوع والمضمون:

- المواضيع الإنسانية
- المواضيع الدينية
- المواضيع الفنية
- المواضيع الاجتماعية

- المواضيع الترفيهية
- المواضيع التعليمية¹.

المطلب الثاني: نماذج عن بعض المنصات الرقمية.

- **الفيس بوك:** هو موقع الكتروني يتيح للناس التواصل مع بعضهم البعض مجاناً، تديره شركة فيس بوك محدودة المسؤولية، ويستطيع المستخدمون الانضمام إلى مجموعة من الشبكات التي تنشئها المناطق أو أماكن العمل أو المدارس بهدف التواصل والتفاعل مع الآخرين ويمكن للأشخاص أيضاً إضافة أصدقاء ومشاركة معلوماتهم الشخصية فيعتبر وسيلة للتواصل بين الطلاب، حيث يمكنهم التعرف على بعضهم البعض، فقد تأسس موقع فيسبوك على يد **مارك زوكربيرغ** عندما كان طالبا في جامعة **هارفارد**.
- **اليوتيوب:** يعد من أشهر المواقع الإلكترونية على شبكة الأنترنت، يمكن للمستخدمين الوصول إلى مجموعة متنوعة من مقاطع الفيديو دون أي رسوم مالية مما يجعله مكانا مشهورا للمحتوى الرقمي، يسهل على الناس في جميع أنحاء العالم استخدام هذا النوع من خدمات الفيديو حيث يتمكن المتابعون من التفاعل من خلال التعليقات المرفقة بالإضافة إلى إمكانية تقييم الفيديو عن طريق تقييمات سلبية أو إيجابية مما يعكس مدى أهمية الفيديو، تأسس هذا الموقع في 2005 من قبل ثلاثة موظفين كانوا سابقا في شركة **باي بال** وهم **تشادامير**، **ستيف تشيتي**، و**جاود كريم** في ولاية **كاليفورنيا**، يعتمد هذا الموقع على استضافة مجموعة متنوعة من المحتوى الرقمي بما في ذلك الأفلام والبرامج التلفزيونية ومقاطع الموسيقى وكذلك الفيديوهات التي ينتجها العاديون.²

¹ محمد أمين عبوب، أثر مواقع التواصل الاجتماعي على المشاركة في إنتاج المضامين الرقمية، كلية العلوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر، قسم الاتصال ، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه علوم الإعلام واتصال، السنة الجامعية 2021/2022، ص 84، 85.

² بسمة حسين، عيد يونس، إيمان شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالاضطرابات النفسية لدى الطلبة جامعة في محافظة غزة، كلية التربية قسم علم النفس، جامعة الأزهر، غزة، قدمت هذه الشهادة لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في علم النفس سنة 1437هـ-2016م

- الانستغرام:

هو خدمة تواصل اجتماعي، ومشاركة الصور ومقاطع فيديو، تم إطلاق هذا التطبيق عام 2010 حصريا على IOS أي على أجهزة آبل ومن ثم تم إصداره لأجهزة Android وذلك بعد عام ونصف ويتيح هذا التطبيق للمستخدمين مشاركة منشوراتهم في الحسابات، ويمكن أن يخصصه فقط مع المتابعين الموافق عليهم مسبقا ويمكن للمستخدمين الإعجاب بصور الآخرين ومتابعة المستخدمين الآخرين، وإضافة تطبيق Instagram خدمة المحادثة والقدرة على إدراج صور أو مقاطع فيديو مختلفة في منشور واحد بالإضافة إلى خاصية القصص Story تتيح للمستخدمين نشر الصور ومقاطع الفيديو بشكل متسلسل، ويبلغ عدد مستخدميه أكثر من مليار مستخدم نشط شهريا عبر العالم منذ عام 2021¹.

تطبيق تيك توك:

هو تطبيق وسائط اجتماعية يتيح للمستخدمين إنشاء مقاطع فيديو قصيرة ومشاركتها، وعادة ما تستغرق ما بين 15 إلى 60 ثانية بعدها ثم زيادة الوقت ليصل إلى 10 دقائق، تم تطويره من قبل شركة التكنولوجيا الصينية Byte Dance وتم إطلاقه عام 2016، وسرعان ما أصبح Tik Tok واحدة من أكثر منصات التواصل الاجتماعي شعبية في العالم، مع أكثر من مليار مستخدم نشط في جميع أنحاء العالم من مميزاته أنه يمكن منشئ المحتوى سواء كان من الهواة أو المحترفين على حد سواء إلى إضافة تأثيرات مثل الفلتر وموسيقى الخلفية والملصقات إلى مقاطع الفيديو الخاصة بهم ويمكنهم التعاون في المحتوى وإنشاء مقاطع فيديو ثنائية الشاشة مقسمة حتى لو كانوا في مواقع مختلفة، هذه الميزات وغيرها جعلت التطبيق الأكثر انتشارا على المستوى العالمي، وسمح لأعداد كبيرة جدا من صنع المحتوى من الاستفادة منه لنشر محتوهم².

¹ هاجر بوعموشة، المحتوى الرقمي المؤثر عبر موقع انستغرام ودوره في تشكيل ثقافة الاستهلاك لدى المرأة الجزائرية -دراسة انتوغرافية، مجلة الرسالة للدراسات الاعلامية، المجلد 06، العدد 02، 2022، ص 387

² د.طلال ناظم الزهيري، تعزيز ثقافة المواطنة الرقمية وأثرها في اتجاهات صناعة المحتوى الرقمي، تيك توك أنموذجا، مجلة علمية

المطلب الثالث: أهمية المحتوى الرقمي

مع التوجه العالمي نحو الاقتصاد المعرفي أصبح المحتوى الرقمي يلعب دورا محوريا في العملية التنموية في مختلف الميادين. وبعد أن تم التركيز على تطوير البنية الأساسية من أجل بناء مجتمع المعلومات، ظهرت أهمية المحتوى الرقمي وتأثيره على كافة نواحي الحياة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية. وبدأت العديد من دول العالم بدعم تطوير المحتوى وصناعاته من خلال سياسات واستراتيجيات وطنية تهدف إلى تطوير عمليات الإنتاج والمعالجة والتوزيع والنشر للمحتوى الرقمي والأدوات المرتبطة بهذه النشاطات وخاصة في مجالات الصحة والتعليم والثقافة.¹

فقد تتجلى أهمية المحتوى الرقمي في بناء حضور قوي على الشبكة العنكبوتية، حيث يمكن للشركات استخدام التسويق عبر المحتوى الرقمي لتعزيز التعرف على العلامة التجارية مما يؤدي إلى زيادة في المبيعات، ففي الوقت الحالي يقضي المستخدمون العاديون أكثر من 6 ساعات يوميا في البحث عن مقاطع الفيديو، مما يعني أن انتاج المحتوى أصبح واحدا من أبرز أساليب التسويق للشركات كما أنه يوفر فائدة إضافية للمستخدمين، خاصة المحتوى التعليمي والموسوعات العربية وغيرها. فهناك خمسة أسباب أساسية تبرز أهمية التسويق بالمحتوى للشركات وتجعل منه ضرورة وهي كالآتي:

- 1- المساهمة في تعزيز سمعة العلامة التجارية.
- 2- مساعدة الأشخاص على استيعاب المواضيع الصعبة المتعلقة بنشاطك.
- 3- توفير معلومات قيمة.
- 4- يمنح الوصول إلى الموارد.

¹المرجع نفسه، فاطمة محمد أحمد، المحتوى الرقمي المفهوم الافادة، ص 519

5- يسهل تطوير خطة للمحتوى.¹

خلاصة الفصل الأول:

أسهمت المحتويات الرقمية إسهاما كبيرا في البيئة الرقمية وهذا من خلال تنوع موادها ومضامينها التي تنتشر وتبث عبر الوسائط الرقمية خاصة مع تنامي استخدام الانترنت ووسائل التواصل الاجتماعي وهذا ما أدى إلى تأثيرات متعددة الأبعاد على الأفراد والمجتمعات سواء كان هذا الأثر إيجابيا أو سلبيا.

¹طهى أشرف، ماهو المحتوى الرقمي؟ وماهي أنواعه وأهميته؟ متاح على موقع <https://www.guinrank.com>، 2022/11/202: أهمية المحتوى الرقمي، شةهد يوم 2025/04/05 على الساعة 20:40.



الفصل الثاني

القيم وعلاقتها بالمحتويات الرقمية

تمهيد

تعد القيم مرجعا داخليا يعتمد عليه الانسان في الحكم على ما هو صواب أو خطأ، فهي الأساس الذي تبنى عليه الأفعال والقرارات، قد تختلف هذه القيم من فرد إلى آخر فقد أصبحت القيم أكثر عرضة للتغيير والتأثر وهذا بسبب المحتويات الرقمية التي باتت تلعب دورا فاعلا في تشكيل وعي الشباب وتحديد أولوياتهم القيمية.

المبحث الأول: ماهية القيم

المطلب الأول: مفهوم القيم

عرف روكيتش القيم "على أنها تمثل المعيار الذي يوجه ويحكم تصرفات واتجاهات الفرد نحو مواضيع، ومواقف، ومعتقدات، وتقويمات، وأحكام، وتبريرات، ومقارنة النفس بالغير ومحاولة التأثير في الغير أيضا¹.

هي "تصورات ومفاهيم تحدد ما هو مرغوب فيه اجتماعيا وتؤثر في اختيار أساليب السلوك الإنساني ووسائله وأهدافه وتتجه مظاهرها في اتجاهات الأفراد وأنماطهم السلوكية ومعتقداتهم ومعاييرهم ورموزهم فالسياق العام لنسق في المجتمع هو الذي يشكل العلاقات بين الأفراد بالصورة التي تتفق ومعايير المجتمع².

المطلب الثاني: أنواع القيم وخصائصها

هناك العديد من أنواع القيم فيما يلي شرح لأنواع القيم:

1- القيم العالمية: هي مجموعة من المعايير التي تساعد الناس على العيش معا، وتكون مقبولة وصالحة في المجتمع، هذه المعايير تعتبر مشتركة لمعظم الأشخاص حول العالم، لذلك يمكن القول

¹ كاتب غير محدد، مهارات التعامل مع الغير، القيم والاتجاهات التخصص إدارة مكتبية، مهارات التعامل مع الغير الوحدة الثالثة، دار 227، 2024، ص 45

² ط.د. سلاوي حليلة، أ.د. لعل بوكميشي، مدخل مفاهيمي حول القيم الاجتماعية السائدة في المؤسسة والاستقرار الوظيفي للموظف، مخبر الدراسات الافريقية للعلوم الانسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة أدرار، ص 472.

أنها من القواعد الأساسية التي تعزز قبول واحترام الآخرين، مثل العدالة، المسؤولية، الحرية، الخير، المحبة....

2- القيم الإنسانية: هي مجموعة من المبادئ والقواعد التي يبدأ الفرد في اكتسابها منذ ولادته، وتصبح جزءا لا يتجزأ من هوية وشخصيته، من هذه القيم التواضع، الإخلاص ...

3- القيم الشخصية: هي مجموعة المعتقدات التي تنشأ من تجارب الشخص وأفكاره الخاصة، وطريقته الفريدة في الحياة وكيفية تأقلمه مع القيم بأسلوب شخصي تشكل التجارب الشخصية جوانب مهمة في شخصية الفرد ومعتقداته ومن هذه القيم الفهم، الصبر، الانضباط، الإخلاص ...

4- القيم العائلية: هي مجموعة من المعتقدات التي يعتمد عليها الشخص وتكون مقبولة داخل الأسرة تتشكل هذه القيم نتيجة التقاليد والتجارب العائلية ومن بينها: الاحترام، الترابط ...

5- القيم الاجتماعية والثقافية: هي مجموعة من المبادئ والأفكار التي لها دلالات واسعة، وتعتبر مقبولة من قبل المجتمع المتنوع الذي يضم أفرادا ذوي أفكار وتجارب مختلفة والذي يحترم القواعد العامة هذه والقيم تشمل حب الوطن، ضبط النفس، الالتزام بالمواعيد، الكرم وتقدير العمل والهوية الثقافية.

6- القيم الأخلاقية: تعد مجموعة من المبادئ التي تشارك في اتخاذ قرارات مرتبة تتلاءم مع معايير أخلاقية وتساعد في التصرف بنحو مقبول اتجاه المواقف المختلفة، فقد تهدف القيم الأخلاقية إلى نشر السعادة وتحقيق الذات من خلال اللطف والصدق وفضائل شتى.¹

7) القيم الروحية والدينية: تتكون من مجموعة من المعتقدات المستندة إلى الأديان، وهي تتعلق بالقوانين أو الإجراءات التي يضعها البشر لتنظيم المجتمع، ترتبط هذه القيم بالجوانب غير الملموسة، لكن يمكن أن تؤثر على تصرفات الأفراد بطرق تجعلها تؤثر أيضا على جوانب أخرى من حياتهم.

¹ محمد مناصير، أنواع القيم، متاح على موقع <https://mawdoo3.com>، 16 أغسطس 2023، الفقرة الأولى-أنواع القيم، شوهود يوم 2025/04/05 ، على الساعة 23:20

(8) **القيم المادية:** ترتبط بالأشياء والعناصر الملموسة التي تساعد الأفراد على العيش بشكل مرح، ترتبط تلك القيم بالسلع المادية التي تلبي الاحتياجات الأساسية للإنسان، مثل **الطعام، الشراب، الملابس....**

(9) **القيم الاقتصادية:** تتعلق بالقيم التجارية والنقدية للأشياء المادية وتطلق هذه التسمية على الأمور المتعلقة بجمع الثروات أو النمو¹.

خصائص القيم:

تنوعت سمات القيم واختلفت وهذا راجع للمرجعية الفكرية للباحثين ولكن هناك خصائص مشتركة نذكر منها ما يلي:

- 1- **القيم تكون سببية:** وهذا يعني أن القيم ليست ثابتة، بل تتغير مع تغير الزمن والمكان بالإضافة إلى اختلاف الثقافات والبيئات.
- 2- **اجتماعية:** تتكون القيم الاجتماعية من تراث وثيقة المجتمع.
- 3- **مكتسبة:** يتم الحصول عليها من خلال التنشئة الاجتماعية.
- 4- **القيم مرنة:** تتسم بالمرونة والقابلية للتغيير والتكيف مع التطورات المستمرة.
- 5- **إنسانية:** ومن القيم تتعلق بالجنس البشري
- 6- **هرمية:** يتم من ترتيب القيم لدى الفرد وفقا لأهميتها.
- 7- **إذن القيمة هي حكمة عقلية وشعورية مجردة².**

¹ محمد مناصير، أنواع القيم، متاح على موقع <https://mawdooz.com> الفقرة الأولى، المرجع نفسه.

² نور الدين بولعراس، سفيان بوعطيط، القيم الشخصية وبيئة العمل، حوليات جامعة قلمة للعلوم الاجتماعية والإنسانية، المجلد 18، العدد 01، جوان 2024، ص 113، 114.

المطلب الثالث: وظائف القيم وأهميتها.

وظائف القيم:

تسهم القيم في العديد من المهام حيث تتضمن سلوكيات إتفق عليها عادة ولكن يمكن أن تختلف بحسب المجتمع البشري هذه القيم ليست ثابتة يمكن أن تتغير إذا تغير السياق الذي يتم فيه استخدامها، لكن الشيء المتفق عليه هو أن معظم المجتمعات يمكن تلخيص أهم أدوار القيم بشكل إيجابي، سواء كان على مستوى الأفراد أو الجماعات.

أ- وظائف القيم على المستوى الفردي:

- ❖ تلعب القيم دورا مهما في تشغيل شخصيات معينة تحدد السلوك الذي يصدر عنها، حيث تساعد في اتخاذ القرارات الصحيحة من خلال توفير الإرشاد ووضع الأهداف. وتساعد أيضا في الطبيعة الإيجابية للتكيف والتوافق مع الظروف المحيطة.
- ❖ تعزيز الإحساس بالأمان مما يمكن الأفراد من مواجهة نقاط ضعفهم والتحديات التي تواجههم وبالتالي تساهم في تحسين نوعية حياتهم.
- ❖ تعتبر وسيلة للتعبير عن الذات وتعزيز الهوية الشخصية.
- ❖ تساعد على وضوح الرؤية للأفراد مما يسهل عليهم فهم العالم من أجل تحسين أسلوب حياتهم وارتباطاتهم.

ب) وظائف القيم على المستوى الاجتماعي:

- تحافظ على التماسك المجتمع عن طريق وضع أهداف واضحة ومعايير عُليا وقيم ثابتة.
- تسهم هذه القيم في مساعدة المجتمع في مواجهة التغيرات التي تؤثر على حياة الناس مما يحفظ حياتهم ضمن إطار موحد.
- تساعد ثقافة المجتمع في التنسيق بين عناصرها المختلفة، كما تعمل على تعزيز الأنظمة الاجتماعية الأساسية التي تصبح راسخة في عقول الأفراد المنتمين لهذه الثقافة.

■ تقليل من الأنانية الموجودة في المجتمع فالقيم والمبادئ في أي جماعة تمثل الهدف الذي يسعى جميع أعضائها لتحقيقه.

■ يساعد وجودها في تحديد كيفية تعامل المجتمع مع من يحيط به¹.

أهمية القيم:

1. تساهم القيم في توجيه كل جزء من النظام الاجتماعي.
2. المبادئ هي التي تقود وتحدد سلوك الكائن الحي، وتساعد في اختيار تصرف معين على الآخر.
3. يضيف عبد الفتاح محمد دويدار في هذا السياق "تعتبر المبادئ في غاية الأهمية ولها دور أساسي في تكوين شخصية الفرد ونظامه الفكري.
4. تعتبر المبادئ بمثابة معيار للسلوك البشري في مختلف جوانب الحياة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية.
5. تلعب المبادئ دورا أساسيا في تحقيق الذات وتنمية التوافق الشخصي.
6. للمبادئ أهمية كبرى في تشغيل شخصية الفرد حيث تحدد سلوكياته داخل الجماعات التي ينتمي إليها كما أنها تحدد الأهداف المشتركة وتساهم في تحقيقها.
7. تساعد الفرد في الوصول إلى التوازن النفسي والاجتماعي مما تجعله صالحا في مجتمعه².

¹ سهام بوقلوف، استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها على القيم الأخلاقية والاجتماعية دراسة مسحية على عينة من المراهقين الجزائريين المستخدمين لموقع فيسبوك، كلية علوم الإعلام والاتصال، قسم علوم الاتصال، جامعة الجزائر -3- أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه الطور الثالث في علوم الإعلام والاتصال تخصص دراسات جمهور، السنة الجامعية 2017/2018، ص 162، 163.

² شياوي صلاح الدين، النسق القيمي وعلاقته بالإبداع الإداري لدى الأساتذ الجامعي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس، تخصص علم النفس العمل والتنظيم، السنة الدراسية 2014/2015، ص 30.

المبحث الثاني: التأثيرات الناتجة عن المحتويات الرقمية

المطلب الأول: تأثير المحتوى الرقمي على قيم المجتمع.

في عصر السيطرة الرقمية لم يعد المحتوى الرقمي مجرد وسيلة للمتعة أو التعليم، بل أصبح قوة تؤثر على القيم الاجتماعية وتؤثر في الأخلاق العامة، وتخلق واقعا جديدا قد لا يكون خاضعا لأي نوع من الرقابة أو القوانين الواضحة وعلى الرغم من أن العالم الرقمي يوفر حرية التعبير وإنتاج المحتوى على مجموعة متنوعة من المنصات مثل *تيك توك*، *إنستغرام*، *اليوتيوب*... وغيرها، فإن هذه الحرية أحيانا تؤدي إلى تجاوزات أخلاقية أو انتهاكات للقيم المجتمعية، مما يثير تساؤلات حول الحاجة إلى نظام قانوني وتنظيمي يضمن حماية المجتمع والتأثير على حرية التعبير.

فقد أصبحت المنصات الرقمية مساحة هائلة لصنع المحتوى بمختلف أشكاله، بدءا من المحتوى الترفيهي والتعليمي، وصولا إلى المحتوى التحفيزي والإرشادي. ولكن في الوقت نفسه ظهرت تأثيرات سلبية جديدة تهدد القيم المجتمعية، ومع زيادة انتشار المحتوى غير مناسب والترويج لسلوكيات غير أخلاقية أو غير مسؤولة، والانفتاح بضوابط إلى الثقافات والعادات المستوردة أصبح التأثير الرقمي جزءا من النقاش حول الأخلاق الحديثة في المجتمع.

- فيعتبر الأطفال والمراهقين الأكثر تأثيرا بهذا النوع من المحتوى، حيث يستهلكون يوميا مواد قد تؤثر على أفكارهم حول السلوك الاجتماعي، والنجاح، والعلاقات الإنسانية، بعيدة عن القيم التقليدية التي نشأ عليها المجتمع، ومع غياب الرقابة الأسرية في بعض الأحيان وعدم وجود سياسات صارمة لبعض المنصات لمراقبة المحتوى يجد الجيل نفسه أمام تأثيرات رقمية غير مقيدة¹.

¹ محمد إدريس حسني، المحتوى الرقمي والقيم المجتمعية، مُتاح على الموقع dehespress.com.prop، الجمعة 14 فبراير

2023، شوهد يوم 23/05/2025 على الساعة 19:30.

المطلب الثاني: التأثيرات الإيجابية للمحتويات الرقمية على القيم.

1. نشر الوعي: تساهم وسائل التواصل في نشر الوعي حول القضايا الهامة مثل حقوق الإنسان والعدالة الاجتماعية والتغيرات المناخية.
2. التعبير عن الذات: توفر مساحة للأفراد للتعبير عن آرائهم وقيمهم بجدية مما يعزز الحوار العام.
3. التواصل الثقافي: تسهل التواصل بين الثقافة المختلفة مما يساعد على فهم الآخر وقبول الاختلاف.
4. دعم القضايا: تستخدم المنصات إلى دعم القضايا المختلفة مثل الحملات الخيرية، المطالبة بالحقوق.

المطلب الثالث: التأثيرات السلبية للمحتويات الرقمية على القيم.

- 1- انتشار المعلومات المضللة: يمكن أن يؤدي إلى انتشار الأخبار الكاذبة والمعلومات المضللة إلى تشويه الحقائق وتزييف الوعي.
- 2- التمر الإلكتروني: يوفر الإنترنت منصة سهلة للمتطرفين لمضايقة الآخرين والتتمر مما يؤثر على صحتهم النفسية.
- 3- المقارنة السلبية: يمكن أن يؤدي استخدام وسائل التواصل الاجتماعي إلى المقارنة السلبية مع حياة الآخرين مما يسبب الشعور بالنقص وعدم الرضا.
- 4- تراجع القيم الأخلاقية: قد تساهم بعض المحتويات المنشورة على وسائل التواصل الاجتماعي في تراجع القيم الأخلاقية في المجتمع.
- 5- الاستقطاب: يمكن أن تساهم وسائل التواصل الاجتماعي في زيادة الاستقطاب في المجتمع حيث ينقسم الأفراد إلى مجموعات متطرفة تبني آراء مختلفة¹.

¹ فضيلة الشيخ حديقة بن حسين القحطاني، تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على القيم والأخلاق

خلاصة الفصل الثاني

لم تعد المحتويات الرقمية مجرد وسيلة للترفيه أو التعلم بل أصبحت مؤثرا مباشرا في تشكيل القيم وهذا من خلال مساهمة بعض المحتويات في تعزيز القيم الايجابية متمثلة في التعبير عن الرأي ونشر الوعي، إلا أنها في المقابل ساهمت في تهميش بعض القيم بما فيها من الناحية الثقافية أو الاجتماعية أو الاخلاقية أو الدينية وهذا ما قد يتعارض مع النظم القيمية السائدة في المجتمع وهذا التأثير الايجابي أو السلبى يحدث نتيجة التفاعل المستمر بين الفرد والمحتوى الرقمي.



الجانب الميداني للدراسة

- جامعة الدكتور مولاي الطاهر سعيدة

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية -

تمهيد

من أجل تسليط ضوء على موضوع أثر المحتويات الرقمية على قيم الطلبة الجامعيين نقوم بدراسة ميدانية بكلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بجامعة الدكتور مولاي الطاهر بسعيدة حول بعض الطلبة تخصص تاريخ بكافة مستوياتهم قمنا بجمع المعلومات النظرية وقد تطرقنا لهذه الدراسة انطلاقا من مجتمع الدراسة وتحديد العينة وذلك بالاعتماد على طرق محددة لجمع المعطيات اللازمة ومن ثم تنظيمها وهذا ما سيتم التعرف عليه من خلال هذه الدراسة.

تحليل وتفسير البيانات الميدانية

بعد قيامنا بجمع المعلومات من الاستبيانات الموزعة قمنا بتفريغها ومعالجتها من خلال البرنامج الاحصائي المعروف باسم الحزم الاحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS طبعة 26، وقد تم استخدام المعالجات الاحصائية التالية:

- التكرارات والنسب المئوية: لوصف بيانات العينة من حيث خصائصها.
- المتوسطات الحسابية: لمعرفة درجة موافقة الطلبة.
- الانحراف المعياري: لقياس تشتت الاجابات ومدى انحرافها عن متوسطها الحسابي.

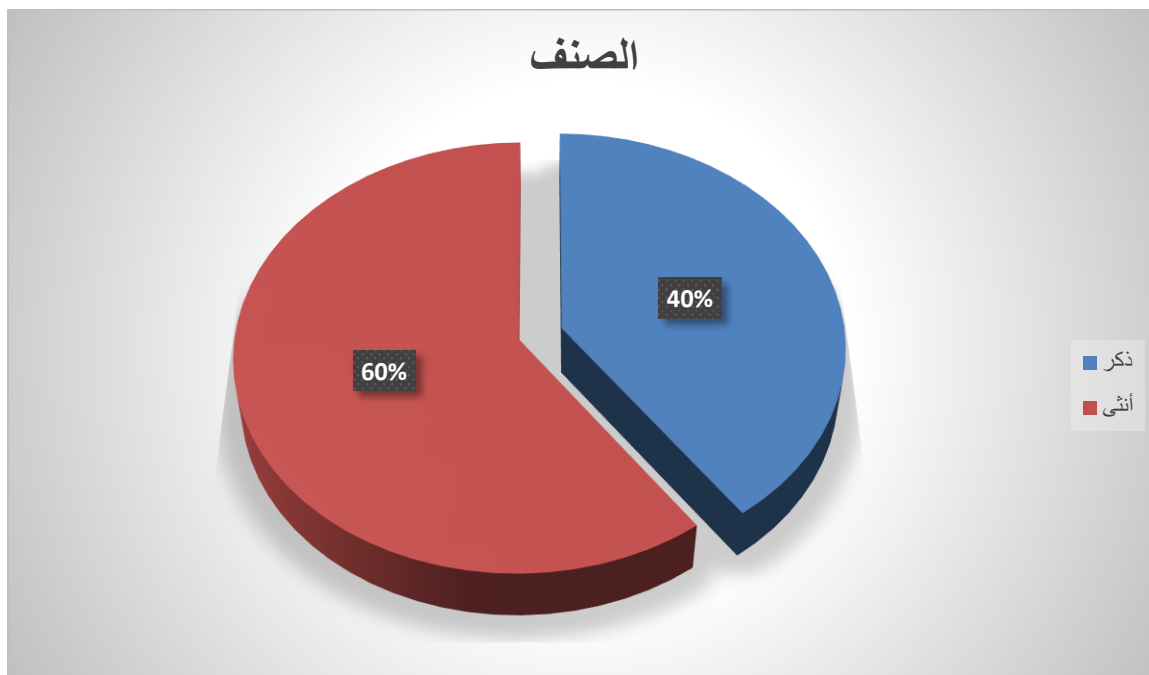
أولاً: توزيع البيانات الشخصية

1- توزيع بيانات صنف الطلبة

الجدول رقم (1) يبين صنف الطلبة

| النسبة المئوية | التكرارات | الصنف |
|----------------|-----------|---------|
| 40% | 40 | ذكر |
| 60% | 60 | أنثى |
| 100% | 100 | المجموع |

المصدر من اعداد الطالبة بالاعتماد على مخرجات برنامج spss



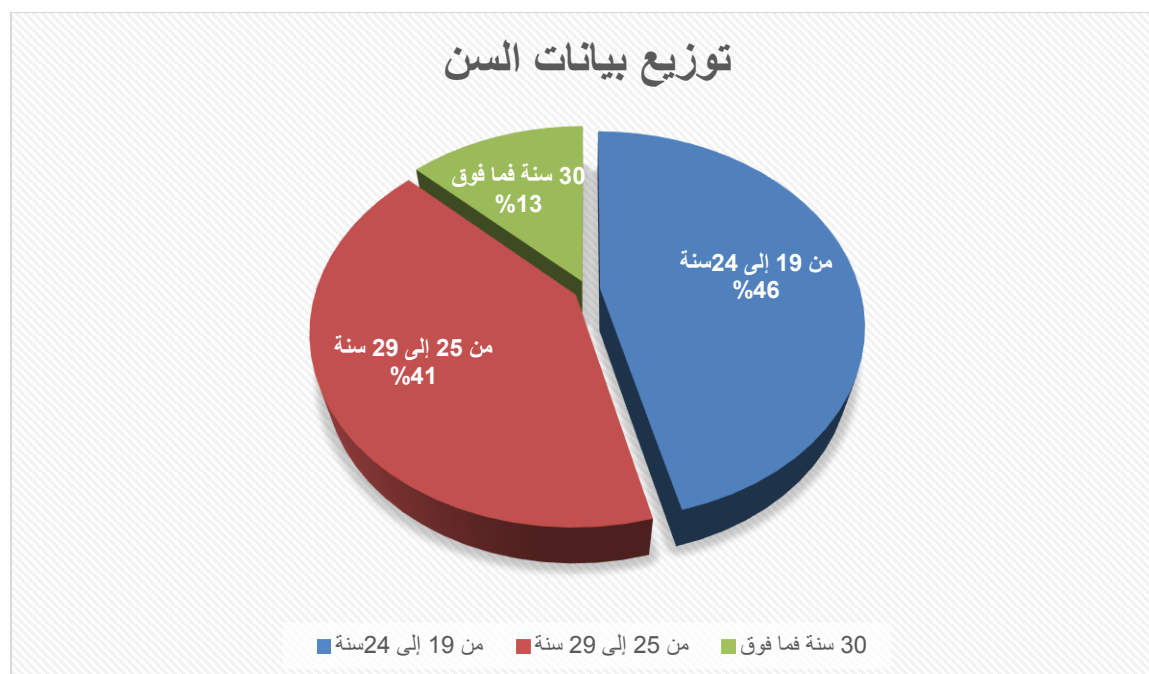
تُوضح النتائج أن أعلى نسبة كانت من الإناث، حيث شكّلن حوالي 60% من العينة، وهي النسبة الأكبر. أما الذكور، فقد بلغت نسبتهم حوالي 40%. ويُلاحظ تفوق عدد الطالبات، وهو ما يعكس الواقع الديموغرافي في الكليات، وخاصة في كلية العلوم الإنسانية والاجتماعيات، وبالأخص شعبة التاريخ. هذا يدل على أن الطالبات أكثر حضوراً في الدراسة، مما يعني أن الإناث قد يكنّ أكثر تفاعلاً مع المحتويات الرقمية، وقد تكون قيمهنّ أكثر تأثراً بالمضامين والمواد التي تُنشر عبر وسائل التواصل الاجتماعي. أما الذكور، فقد كانت نسبتهم أقل من الإناث، مما قد يشير إلى وجود اختلاف في نوع القيم المتأثرة."

2- توزيع بيانات سن الطلبة

الجدول رقم (2) يبين سن الطلبة

| النسبة المئوية | التكرارات | سن |
|----------------|-----------|------------------|
| 46% | 46 | من 19 إلى 24 سنة |
| 41% | 41 | من 25 إلى 29 سنة |
| 13% | 13 | 30 سنة فما فوق |
| 100% | 100 | المجموع |

المصدر من اعداد الطلبة بالاعتماد على مخرجات برنامج spss



يمثل الجدول التوزيع العمري لعينة طلبة كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بجامعة الدكتور مولاي الطاهر بسعيدة، تخصص تاريخ، حيث كشفت البيانات عن وجود ثلاث فئات عمرية رئيسية بين الطلبة. فقد قُدرت نسبة الفئة

العمرية (10-24 سنة) بنحو 46%، وهي الفئة الأكثر تمثيلاً، تليها الفئة العمرية (25-29 سنة) بنسبة تقارب 41%، وهي فئة متوسطة، أما الفئة العمرية (30 سنة فأكثر) فتتمثل بأقلية بنسبة 13% فقط.

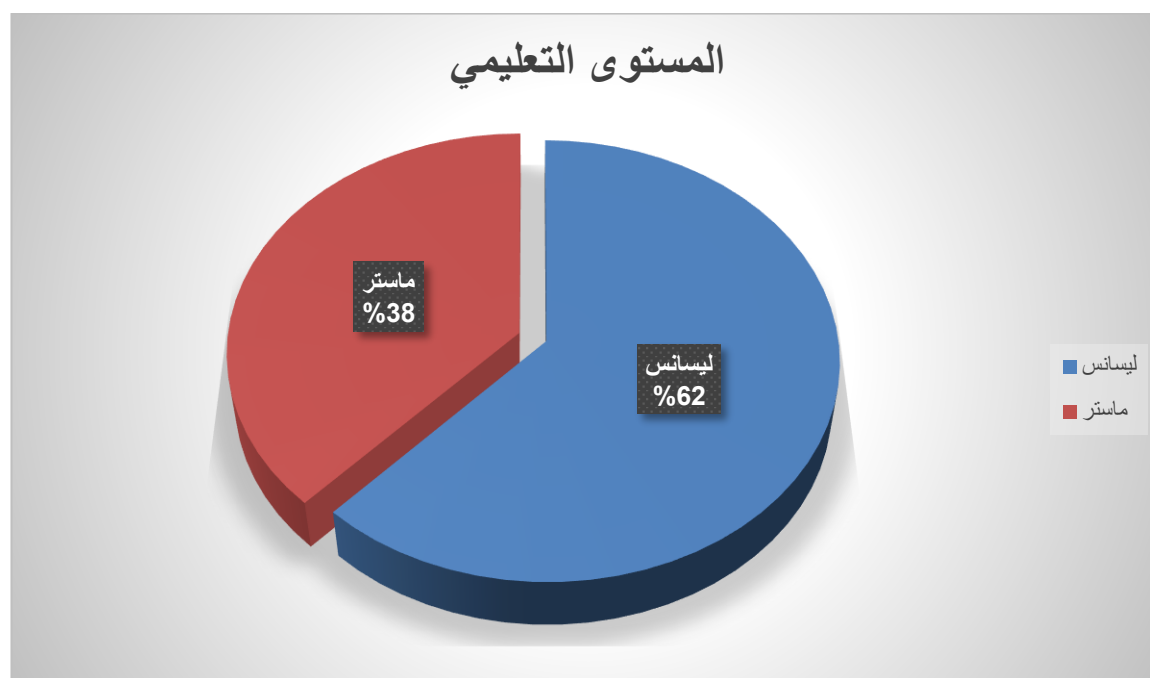
يتّضح أن معظم العينة تنتمي إلى فئة الشباب الذين تقل أعمارهم عن 30 سنة، وهو ما يعكس الطابع العام للطلبة الجامعيين. كما يُعد هذا مؤشراً على أن الفروق العمرية قد تؤثر في مدى استخدام المحتويات الرقمية أو في طريقة تقييمها، إذ تختلف خبراتهم الحياتية وقيمهم باختلاف أعمارهم. ويُعزّز هذا التنوع العمري من قيمة الدراسة، لأنه يتيح فهماً أعمق لتأثير المحتوى الرقمي من زوايا متعددة.

3- توزيع بيانات المستوى التعليمي الطلبة

الجدول رقم (3) يبين المستوى التعليمي الطلبة

| النسبة المئوية | التكرارات | المستوى التعليمي |
|----------------|-----------|------------------|
| 62% | 62 | ليسانس |
| 38% | 38 | ماستر |
| 100% | 100 | المجموع |

المصدر من اعداد الطالبة بالاعتماد على مخرجات برنامج spss



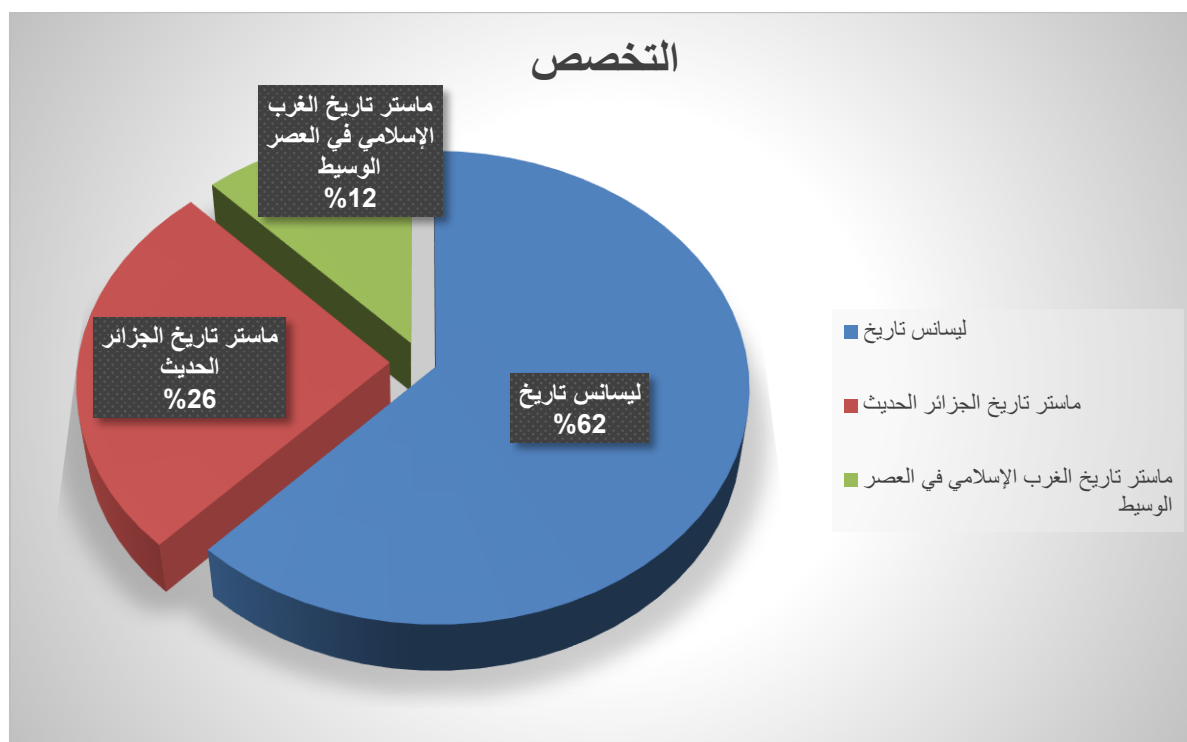
"إن غالبية أفراد العينة هم من طلبة الليسانس، حيث قُدرت نسبتهم بـ 62% مقارنة بطلبة الماستر الذين قُدرت نسبتهم بـ 38%. ونلاحظ أن الفئة الأكبر تنتمي إلى طلبة الليسانس، ما قد يعكس انفتاحاً أكبر على أدوات التكنولوجيا والمحتويات الرقمية. أما طلبة الماستر، فرغم قلتهم العددية، فإنهم يقدمون رؤية أكثر نضجاً حول القيم وتأثير المحتوى الرقمي، نظراً لخبرتهم الأكاديمية والبحثية الأوسع."

4- توزيع بيانات التخصص الطلبة

الجدول رقم (4) يبين التخصص للطلبة

| النسبة المئوية | التكرارات | المستوى التعليمي |
|----------------|-----------|--|
| 62% | 62 | ليسانس تاريخ |
| 26% | 26 | ماستر تاريخ الجزائر الحديث |
| 12% | 12 | ماستر تاريخ الغرب الإسلامي في العصر الوسيط |
| 100% | 100 | المجموع |

المصدر من اعداد الطلبة بالاعتماد على مخرجات برنامج spss



كانت أعلى نسبة من الطلبة الذين يدرسون التاريخ، حيث قُدرت بـ62%، مما يشير إلى أن العينة تحتوي على تمثيل قوي لطلبة المرحلة الجامعية الأولى.

ثم جاء تخصص "تاريخ الجزائر الحديث" بنسبة 26%، مما يعكس اهتمام الطلبة بالتاريخ المحلي والحديث. أما تخصص "تاريخ الغرب الإسلامي في العصور الوسطى"، فقد بلغت نسبته 12% فقط، وهو الأقل حضوراً في العينة.

إن الاهتمام بتخصص "تاريخ الجزائر الحديث" يُظهر تركيزاً وطنياً واهتماماً بالثورة والمرحلة الحديثة من تاريخ البلاد. وقد يكون طلبة هذا التخصص أكثر وعياً في تقييم المحتويات الرقمية من حيث مدى مصداقيتها أو تأثيرها على الذاكرة الجماعية.

أما الفئة الأكبر، فهي غالباً من الطلبة الذين لا يزالون في طور بناء خلفيتهم الأكاديمية العامة. وهذه الفئة تكون في الغالب أكثر عرضة للتأثر بالمحتويات الرقمية، وقد تتأثر القيم والأفكار لديهم نتيجة لتنوع ما يتعرضون له من مضامين عبر هذه المنصات الرقمية.

بينما كانت الفئة الأقل نسبةً ضمن العينة من تخصص "تاريخ الغرب الإسلامي في العصور الوسطى"، مما يعكس اهتمام هذه المجموعة من الطلبة بالتاريخ الثقافي والديني في الفترات السابقة. وقد يكون لديهم تعرض أقل للمحتويات الرقمية ذات الطابع الترفيهي أو الاجتماعي أو الأخلاقي، وربما يتخذون مواقف أكثر تحفظاً تجاه هذا النوع من المحتوى.

حساب معامل الثبات ألفا كرونباخ:

معامل الثبات ألفا نسبة للعالم كرونباخ أحد أهم وسائل قياس الثبات الداخلي ويأخذ قيما تتراوح بين الصفر والواحد الصحيح، فكلما اقتربت قيمة معامل الثبات من الواحد كان الثبات مرتفعاً وكلما اقتربت من الصفر كان الثبات منخفضاً.

1- قياس ثبات الاستبيان: لقد تم استخدام معامل الثبات ألفا كرونباخ Alpha Cronbach

لقياس الثبات الكلي للاستبيان والاتساق الداخلي لعباراته، فكانت قيمة معامل ألفا كرونباخ

لجميع عبارات الاستبيان لكل محور كما في الجدول الموالي:

المحور الأول: عادات وأنماط استخدام المحتويات الرقمية للطلبة قسم التاريخ جامعة
الدكتور مولاي الطاهر

المحور الثاني: أثر التعرض المستمر للمحتوى الرقمي على قيم الطلبة

المحور الثالث: أنواع المحتويات الرقمية وكيفية تأثيرها على قيم الطلبة الجامعيين

| الرقم | المحاور | معامل ألفا كرونباخ |
|-------|--|--------------------|
| 01 | المحور الأول: عادات وأنماط استخدام المحتويات الرقمية للطلبة قسم التاريخ جامعة الدكتور مولاي الطاهر | 0.625 |
| 02 | المحور الثاني: أثر التعرض المستمر للمحتوى الرقمي على قيم الطلبة | 0.452 |
| 03 | المحور الثالث: أنواع المحتويات الرقمية وكيفية تأثيرها على قيم الطلبة الجامعيين | 0.898 |
| | قيمة ألفا كرونباخ في جميع عبارات الاستبانة | 0.876 |

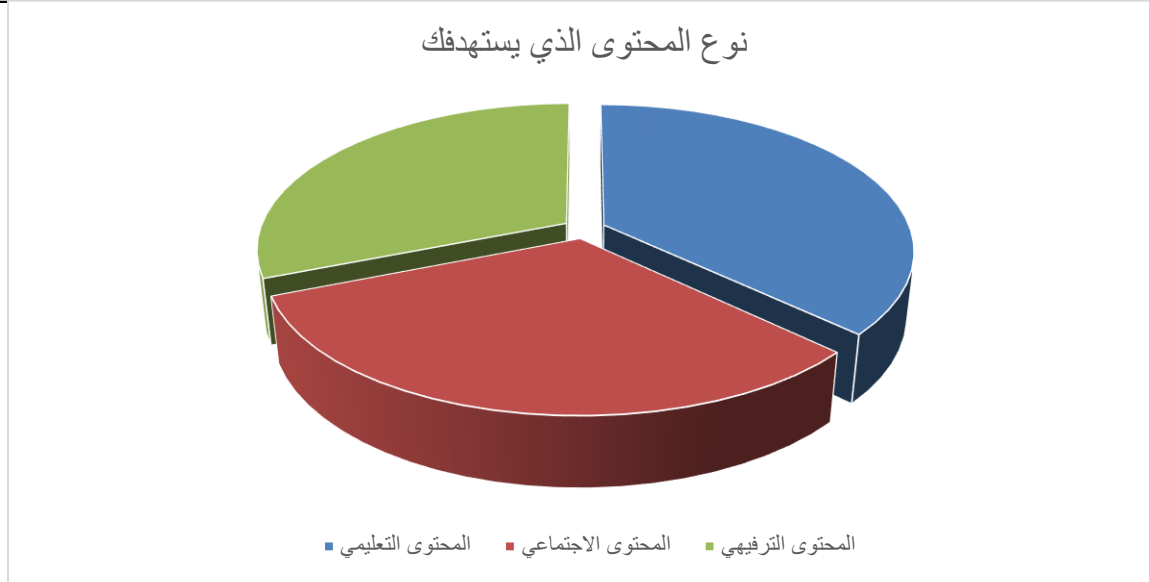
تحليل إجابات المحور الأول الذي يمثل عادات وأنماط استخدام المحتويات الرقمية للطلبة قسم
التاريخ جامعة الدكتور مولاي الطاهر

1- توزيع بيانات العبارة الأولى: نوع المحتوى الذي يستهدفك

الجدول رقم (5) يبين بيانات العبارة الأولى: نوع المحتوى الذي يستهدفك

| العبارة الأولى | التكرارات | النسبة المئوية |
|-------------------|-----------|----------------|
| المحتوى التعليمي | 37 | 37% |
| المحتوى الاجتماعي | 32 | 32% |
| المحتوى الترفيهي | 31 | 31% |
| المجموع | 100 | 100% |

المصدر من اعداد الطلبة بالاعتماد على مخرجات برنامج spss



يوضح الجدول نوع المحتوى الذي يستهدفه الطلبة، حيث ألاحظ أن المحتوى التعليمي هو الأكثر استهدافاً بنسبة مضللة تبلغ 37%، مما يدل على توجه الطلبة نحو الاستفادة الأكاديمية. أما فيما يخص المحتوى الاجتماعي والترفيهي، فهما متقاربان بنسبة 32% و 31% على التوالي، ويمثلان مجتمعين 63%. ما يعكس حضوراً قوياً للمحتوى غير الأكاديمي. الفرق بين أعلى وأدنى نسبة هو 6% فقط، مما يشير إلى توزيع متوازن نسبياً في التفضيلات.

يشير ذلك إلى اهتمام طلبة تخصص التاريخ، بكافة المستويات، باستخدام المحتوى الرقمي لأغراض دراسية وتطوير معرفي، وهو أمر إيجابي يعكس وعيهم، وذلك من خلال مشاهدة الفيديوهات التعليمية على اليوتيوب أو الإنستغرام، والمقالات، والمجلات الإلكترونية، والمنصات الجامعية. وهذا يعكس قيمة المسؤولية الذاتية في التعلم.

أما فيما يتعلق بالمستويات الاجتماعية، والمتمثلة في المحتوى التفاعلي، ومعالجة القضايا المجتمعية، والمنشورات حول القيم الأسرية، فهذا يُظهر رغبة الطالب في الانتماء الاجتماعي والتفاعل مع الجماعة، مما يؤثر إيجابياً في دعم قيم التعاون.

أما سلبياً، فقد يتأثر الطالب بالمضامين السطحية والمشوّهة للقيم.

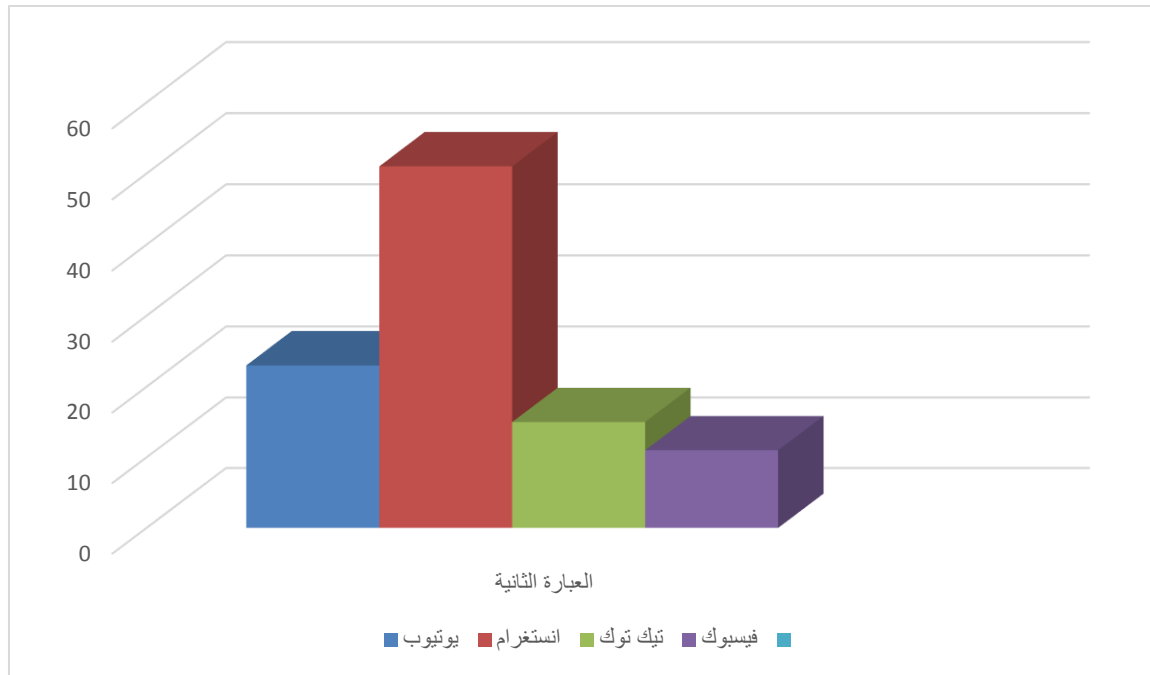
وفيما يخص المحتوى الترفيهي، فتقل نسبته قليلاً عن المحتوى التعليمي، وهذا يدل على الاستهلاك الواسع للترفيه، مما يُظهر أهمية الترويح عن النفس، ولكن الإفراط فيه قد يؤدي إلى تراجع المستوى الدراسي وضعف الانتظام والانضباط. لذا، يُستخدم باعتدال.

وتتقاطع هذه النتيجة مع ما ورد في المقابلة التي أُجريت مع بعض طالبات تخصص التاريخ، وتاريخ العالم الإسلامي في العصور الحديثة، والتاريخ الغربي الإسلامي، حيث أكدن متابعتهم للمحتويات التعليمية والترفيهية؛ لأن المحتوى التعليمي يُوسّع الجانب المعرفي لديهن، ويمنحهن مكتسبات قبلية، ويكسبهن ثقافة، في حين تساعد المحتويات الترفيهية على الترويح عن النفس، وكسر روتين اليوم، والتخفيف من التوتر.

2- توزيع بيانات العبارة الثانية: المنصات التي تستخدمها بكثرة

الجدول رقم (6) بيانات العبارة الثانية: المنصات التي تستخدمها بكثرة

| العبارة الثانية | التكرارات | النسبة المئوية |
|-----------------|-----------|----------------|
| يوتيوب | 23 | 23% |
| انستغرام | 51 | 51% |
| تيك توك | 15 | 15% |
| فيسبوك | 11 | 11% |
| المجموع | 100 | 100% |



يُوضح جدول أعلاه المنصات استخدامًا من قبل طلبة قسم التاريخ بكلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بجامعة سعيدة، حيث تصدرت منصة "إنستغرام" الاستخدام بنسبة كبيرة بلغت 51%.

ويتوافق هذا مع التوجه العام للطلبة الجامعيين نحو الوسائط البصرية والقصصية، إذ يتميز "إنستغرام" بتركيزه على الصور والفيديوهات القصيرة، والمحتويات التعليمية السريعة والملهمة. ويظهر هذا الانجذاب إلى المحتوى المرئي السريع مدى اهتمام طلبة قسم التاريخ بالمضامين التاريخية والاجتماعية، بل والتعليمية أحيانًا، مما يعكس قيمة التعبير عن الذات لديهم.

أما "يوتيوب"، فقد جاء في المرتبة الثانية بنسبة 23%، وهو ما يدل على توجه الطلبة لاستهلاك المحتوى المعمق سواءً لأغراض تعليمية أو ترفيهية. ويُعرف "يوتيوب" بأنه منصة للمحتوى الطويل نسبيًا، حيث يتيح دروسًا، شروحات، محاضرات، برامج ثقافية ودينية، وأخرى ترفيهية عالية الجودة. ويُعزز استخدامه من قيم طلب العلم والتعلم الذاتي.

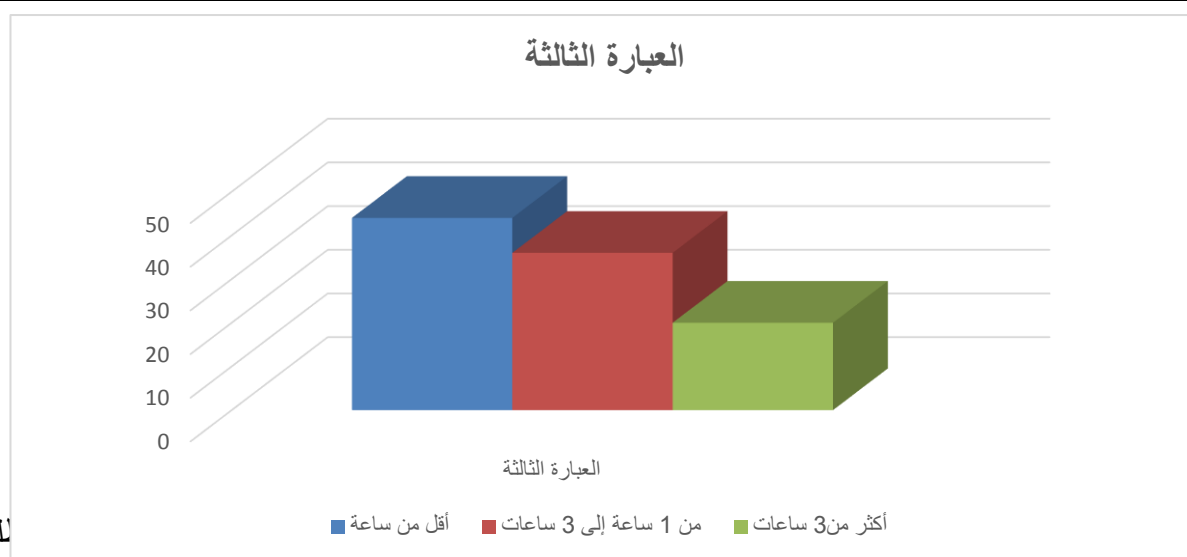
فيما يتعلق بمنصة "تيك توك"، فقد حصلت على نسبة أقل، وذلك لكونها تركز على مقاطع الفيديو القصيرة ذات الطابع السريع والمباشر، والتي غالبًا ما تكون ذات طابع ترفيهي أو تعبيرية. ومع ذلك، تُشير نسبة الاستخدام إلى وجود فئة من الطلبة تميل إلى هذا النمط من التفاعل السريع والقصير المدى.

أما "فيسبوك"، فقد تراجع بشكل ملحوظ في شعبيته بين هذه الفئة العمرية، حيث سجل نسبة استخدام بلغت 11% فقط. ويبدو أن استخدامه أصبح وظيفيًا أكثر منه تفاعليًا؛ إذ يُستخدم غالبًا لتبادل المعلومات الأكاديمية والانضمام إلى مجموعات دراسية وثقافية. هذا الاستخدام يشير إلى أن فيسبوك لا يزال له دور في البيئة الجامعية، لكنه لم يعد المنصة الأولى للتفاعل بين الطلبة.

3- توزيع بيانات العبارة الثالثة: الساعات التي تقضيها عند استخدامك للمحتوى الرقمي

الجدول رقم (7) بيانات العبارة الثالثة: الساعات التي تقضيها عند استخدامك للمحتوى الرقمي

| العبارة الثالثة | التكرارات | النسبة المئوية |
|-----------------------|-----------|----------------|
| أقل من ساعة | 44 | 44% |
| من 1 ساعة إلى 3 ساعات | 36 | 36% |
| أكثر من 3 ساعات | 20 | 20% |
| المجموع | 100 | 100% |



للمتدربين

أقل من ساعة يومياً في استخدام المحتوى الرقمي، بنسبة قُدرت بـ 44%، بينما 36% منهم يستخدمونه لمدة تتراوح بين ساعة إلى ثلاث ساعات. أما النسبة الأقل، فقد كانت 20%، وهم الطلبة الذين يقضون أكثر من ثلاث ساعات يومياً في استخدام هذا المحتوى.

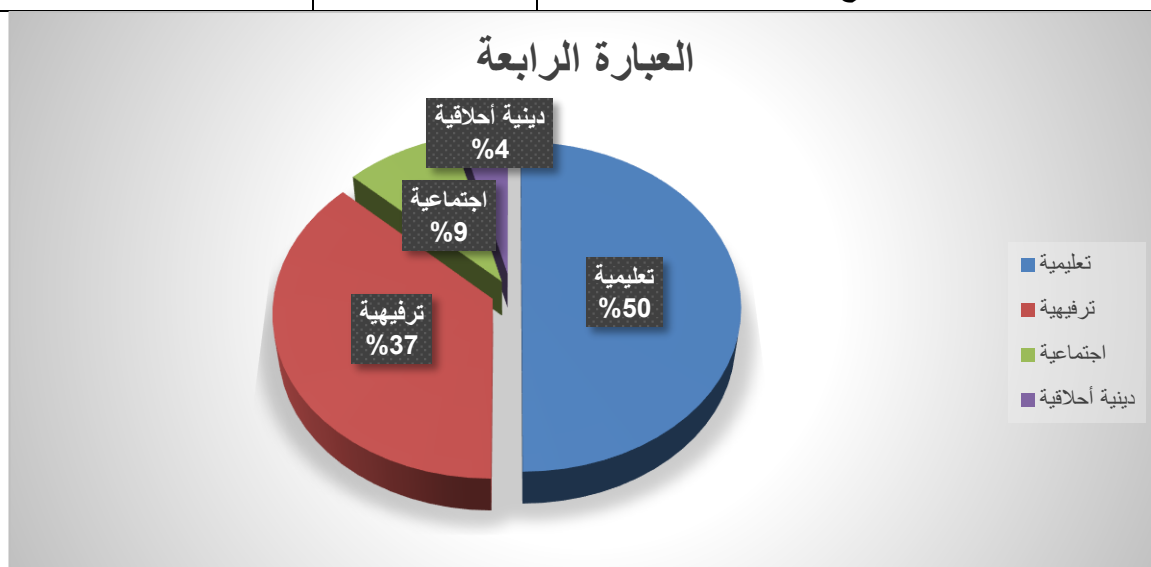
من خلال هذه النتائج، نستنتج أن معظم طلبة قسم التاريخ يملكون استخداماً محدوداً للمحتوى الرقمي يومياً، ما يشير إلى انشغالهم بالتراث، واستخدامهم للمحتوى الرقمي لأغراض محددة. إن استخدام المحتوى الرقمي لأقل من ساعة يومياً يعكس توجه الطلبة نحو الاهتمام بمجالات أخرى، ويعزز قيمياً مثل تنظيم الوقت، والتركيز على التراث، أو التفاعل الواقعي.

وفي المقابل، فإن الطلبة الذين يستخدمون المحتوى الرقمي لأكثر من ثلاث ساعات يومياً قد يتعرضون لتأثيرات متفاوتة، قد تكون سلبية مثل الإدمان، التشنّج، أو العزلة، أو إيجابية مثل زيادة المعرفة وسهولة الوصول إلى المعلومات.

4-توزيع بيانات العبارة الرابعة: طبيعة مضامين التي تتابعها

الجدول رقم (8) بيانات العبارة الرابعة: طبيعة مضامين التي تتابعها

| العبارة الثالثة | التكرارات | النسبة المئوية |
|-----------------|-----------|----------------|
| تعليمية | 50 | 50% |
| ترفيهية | 37 | 37% |
| اجتماعية | 9 | 9% |
| دينية أخلاقية | 4 | 4% |
| المجموع | 100 | 100% |



يوضح الجدول طبيعة المضامين الرقمية التي يتابعها طلبة قسم التاريخ. إذ يُعدُّ المضمون التعليمي الأكثر متابعة بنسبة 50%، يليه المضمون الترفيهي بنسبة 37%. أما المحتوى الاجتماعي والديني، فيمثّلان نسباً ضعيفة بلغت 9% و 4% على التوالي.

ويُظهر الجدول أن طلبة قسم التاريخ يُفضّلون المحتوى التعليمي بدرجة كبيرة، بينما يحتل المحتوى الترفيهي مكانة جيدة، وإن لم يكن ذا أهمية دائمة. في المرتبة الأخيرة يأتي كل من المحتوى الاجتماعي والديني والأخلاقي، وهو ما يُشير إلى أن أغلبية الطلبة يتابعون مضامين رقمية ذات طابع تعليمي وتررفيهي، مما يعكس توجههم نحو الجمع بين الفائدة والمتعة.

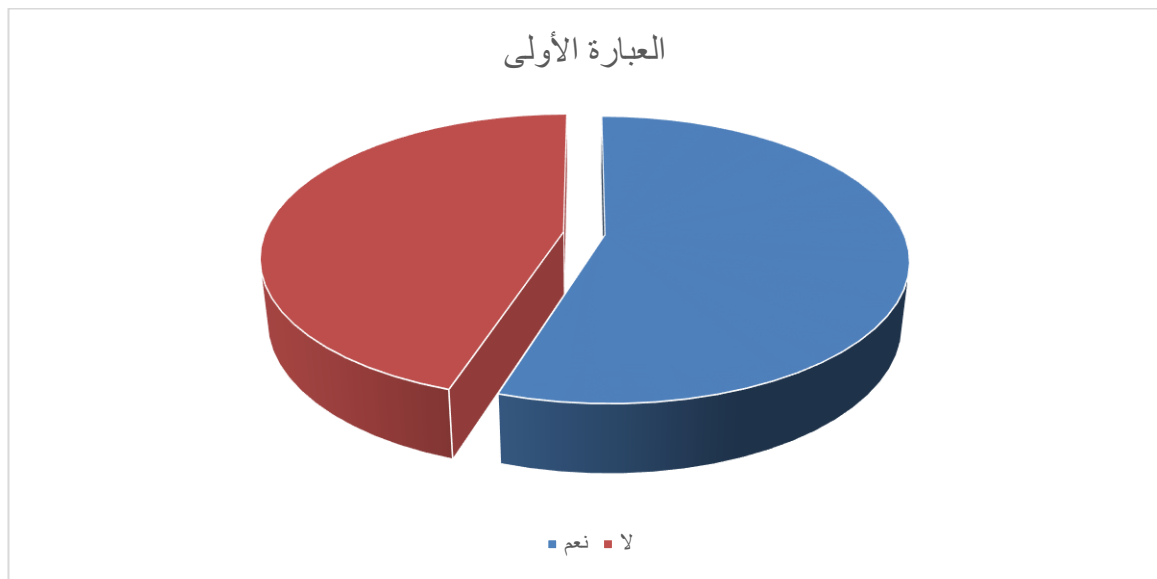
أما انخفاض نسبة متابعة المحتوى ذي الطابع الاجتماعي، فيُظهر ضعف التفاعل أو الاهتمام بالمحتوى الذي يُعزز الروابط والعلاقات الاجتماعية. كما أن النسبة المتدنية للمحتوى الديني تعكس ضعفاً في الاهتمام بهذا النوع من المضامين.

ثانياً: توزيع بيانات المحور الثاني الذي يمثل أثر التعرض المستمر للمحتوى الرقمي على قيم الطلبة .

1-توزيع بيانات العبارة الأولى: هل التعرض المستمر للمحتوى الرقمي قلل من التواصل الاجتماعي الواقعي بين الطلبة

الجدول رقم (9) يبين بيانات العبارة الأولى: هل التعرض المستمر للمحتوى الرقمي قلل من التواصل الاجتماعي الواقعي بين الطلبة

| العبارة الأولى | التكرارات | النسبة المئوية |
|----------------|-----------|----------------|
| نعم | 55 | 55% |
| لا | 45 | 45% |
| المجموع | 100 | 100% |



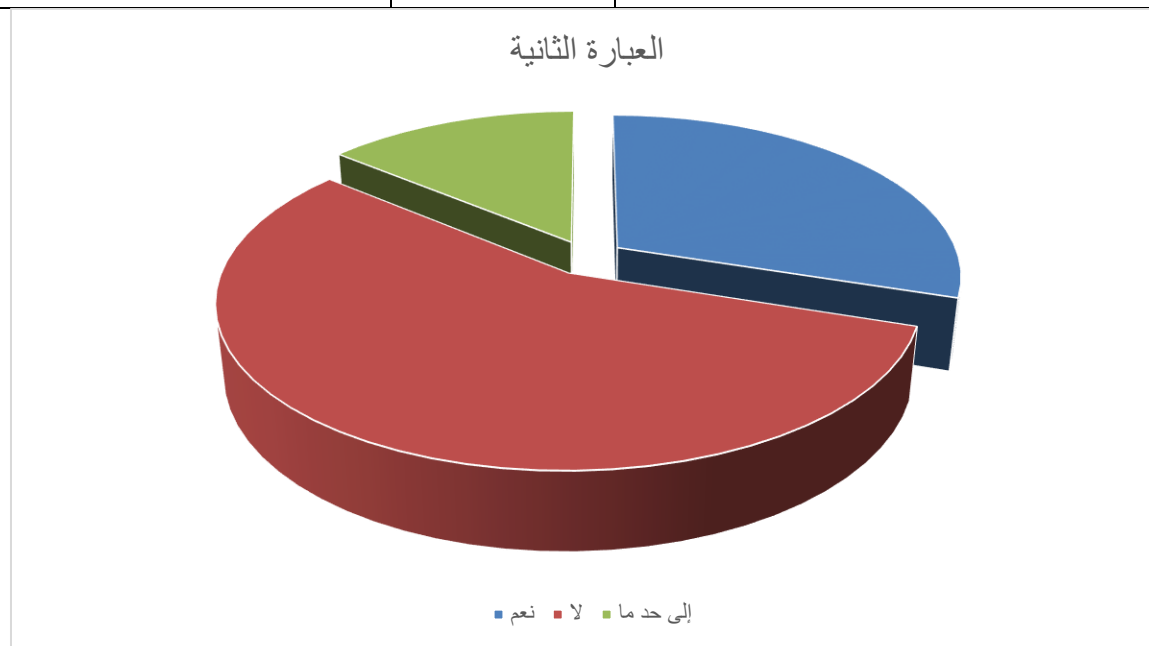
من خلال النتائج المبين عليها، إن أغلبية صرّح بأن المحتوى الرقمي قلّ من التواصل الواقعي بين الطلبة، والنسبة قدّرت بـ 55%. أما النسبة المتبقية قدّرت بـ 45% لم تلاحظ ذلك التأثير، ومن هنا نستنتج أن يوجد ميل واضح نحو التأثير السلبي للمحتوى الرقمي على التفاعل الاجتماعي الواقعي، مما يحكي بداية تغيير في طبيعة العلاقات الاجتماعية بين الطلبة وتزايد الاعتماد على التواصل الافتراضي. عودة إلى الصدر، إن النسبة المرتفعة تعني أن الطلبة واعون بالتغيرات الاجتماعية الحاصلة بسبب الإدمان الرقمي، خاصة مع انتقال التفاعل من اللقاءات الواقعية إلى تطبيقات مثل إنستغرام، فيسبوك، تيك توك، يوتيوب، وغيرها. وهذا يمكن أن يضعف القيم الاجتماعية مثل الطلبة والاحترام المتبادل، روح الجماعة، وهذا دليل على أن البيئة الرقمية تعيد تشكيل العلاقات الاجتماعية بطريقة قد تُضعف الأبعاد الإنسانية فيها وتُجعل الطالب حاضراً رقمياً وغائباً واقعياً، ومن هنا نستنتج أن الطالب المعاصر يُفضل وجود الرقم على وجود الواقع، ما يحكي استحوذه في رمز التواصل بحيث تُحلل الوسائط الرقمية محل العلاقات الواقعية، ما قد يؤدي إلى إعادة تشكيل القيم الاجتماعية بطريقة تضعف الترابط الإنساني والتفاعل الحقيقي. وتتقاطع هذه النتيجة مع ما ورد في المقابلة مع بعض الطالبات حيث يرون أن هناك تغييراً في طريقة التواصل والتفاعل مع الآخرين، حيث لاحظوا أن هناك غياباً في التواصل الواقعي كما أن التواصل أصبح أكثر سطحية.

حيث تم إثبات نظرية الغرس الثقافي من خلال التعرض المستمر للمحتويات الرقمية والمنصات يؤدي إلى غرس تدريجي لقيم وسلوكيات جديدة لدى الطلبة.

2- توزيع بيانات العبارة الثانية: هل زاد اهتمامك بالتراث والتاريخ الوطني بعد مشاهدتك للمحتويات الرقمية

الجدول رقم (10) يبين بيانات العبارة الثانية: هل زاد اهتمامك بالتراث والتاريخ الوطني بعد مشاهدتك للمحتويات الرقمية

| العبارة الثانية | التكرارات | النسبة المئوية |
|-----------------|-----------|----------------|
| نعم | 30 | 30% |
| لا | 56 | 56% |
| إلى حد ما | 14 | 14% |
| المجموع | 100 | 100% |



من خلال النتائج المبينة أعلاه، أكثر من نصف العينة لاحظت أنه لا يوجد اهتمام بالتراث والتاريخ بعد المشاهدة، فقد قُدرت النسبة بـ 56%. أما البعض فيرى أن المحتويات الرقمية زاد في تعزيز اهتمامه بهذا الجانب، وهي نسبة غير كافية حيث قُدرت بـ 30%. أما الأقلية، فلاحظت أن هناك تأثيراً محدوداً، قُدرت نسبتهم بـ 14%. ومن هنا نستنتج أن المحتويات الرقمية الحالية لا تؤدي إلى تعزيز الانتماء الوطني أو الاهتمام بالتراث لدى الطلبة، وقد تكون غير كافية أو غير جذابة من حيث الشكل أو المضمون.

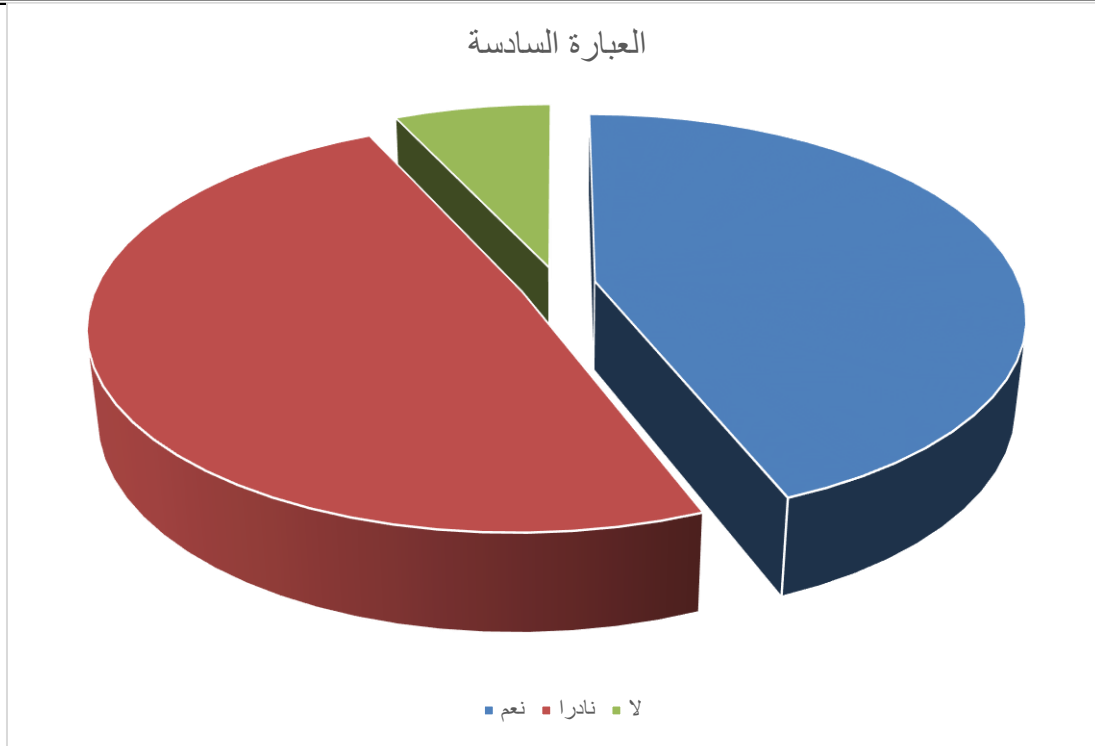
فالنسبة العالية التي لم تتأثر تعني أن المحتوى الوطني الرقمي قليل الانتشار، فالرسائل الوطنية لا تصل بصيغ محفزة أو بوسائل موجهة للجيل الرقمي. أما الطلبة الذين تأثروا، فقد يكونون تابعوا وثائقيات من محتوى ثقافي وطني معيّن، لكنهم يمثلون الأقلية. فقد يوجد في المحتوى الرقمي ما يعزز الانتماء الوطني، مما يعني أن هذا المجال بحاجة إلى تدخل صنّاع السياسات الثقافية والإعلامية، الذين نلاحظ ضعف تأثيرهم في هذا المجال. وهذا يدعو إلى إعادة صياغة هذا النوع من المحتويات ليكون أكثر تفاعلية وتأثيرًا.

3- توزيع بيانات العبارة السادسة: هل ترى أن المحتوى الرقمي يساهم في نشر قيم سلبية ودخيلة بين الطلبة؟

الجدول رقم (11) يبين بيانات العبارة السادسة: هل ترى أن المحتوى الرقمي يساهم في نشر

قيم سلبية ودخيلة بين الطلبة

| النسبة المئوية | التكرارات | العبارة السادسة |
|----------------|-----------|-----------------|
| 44% | 44 | نعم |
| 49% | 49 | نادرا |
| 7% | 7 | لا |
| 100% | 100 | المجموع |



من خلال الجدول أعلاه، إن الأغلبية ممثلة بنسبة 49% ترى أن المحتوى الرقمي يساهم نادراً في نشط قيم دخيلة وسلبية، فيما يوجد تأثير غير دائم أو متذبذب. أما 44% فيرون أن المحتوى الرقمي يساهم بشكل واضح في نشر قيم سلبية ودخيلة. لأن 7% فقط يرون أنه لا يساهم في نشط قيم سلبية، وهي نسبة ضعيفة تعزز أهمية المحتوى الرقمي، وهذا دليل على أن المحتوى الرقمي لا يؤثر سلباً على القيم. ف 93% يعترفون بتأثير المحتوى الرقمي، وهذا يدل على وعيهم الواسع بهذا الوسط.

أغلب الطلبة يرون أن المحتوى الرقمي يساهم في نشر قيم دخيلة وسلبية، وهذا ما يعكس وجود وعي لدى الطلبة. فالذين أجابوا بـ "نعم" و"أحياناً" لديهم نظرة متوازنة، وربما لاحظوا انتشار سلوكيات أو عادات دخيلة نتيجة متابعة محتوى معين، مثل فيديوهات السخرية، وفيديوهات العنف، والفديوهات اللاأخلاقية.

وتتقاطع هذه النتيجة مع ما ورد في المقابلة مع بعض الطالبات، حيث يرون أن الاستخدام المفرط للمحتوى الرقمي يؤثر على القيم الدينية والأخلاقية، وهذا من خلال تقبل أفكار لا تتسجم مع ديننا. وقد لاحظوا وجود تقبل لسلوكيات منحرفة، وانتشار ظاهرة التمر والسخرية، وأن الأخلاق أصبحت تُمارس افتراضياً، نتيجة انتشار دائرة الإدمان الرقمي وغياب قيمة الاحترام.

وفي ضوء هذا الطلبة الذين يتابعون المحتويات الرقمية بكثرة يبون ميلا أكبر إلى تبني تصورات غير دقيقة عن الواقع خاصة فيما يتعلق بالعلاقات الاجتماعية وهذا ما يمثل أثرا مباشرا للغرس الإعلامي.

توزيع بيانات المحور الثالث: أنواع المحتويات الرقمية وكيفية تأثيرها على قيم الطلبة الجامعيين

- العبارة 01: تحفزني الفيديوهات التعليمية عبر اليوتيوب للالتزام بجدول دراسي منظم
- العبارة 02: المحتوى التعليمي عبر اليوتيوب يعزز من قيم الجد والاجتهاد لدي.
- العبارة 03: يشجعني المحتوى التعليمي عبر اليوتيوب على قيم التعاون والعمل الجماعي.
- العبارة 04: متابعتي للمحتوى الترفيهي على الانستغرام أثر على قيمي وسلوكياتي مع الآخرين.
- العبارة 05: المحتوى الترفيهي على الانستغرام يساعدني على التفاعل الإيجابي مع الآخرين.
- العبارة 06: أتأثر بالمحتوى الديني والأخلاقي عبر منصة التيك توك لأنه يأثر إيجابيا.
- العبارة 07: المحتوى الاجتماعي عبر التيك توك يهدد القيم الأخلاقية لدى الطلبة.
- العبارة 08: المحتويات الرقمية عبر التيك توك أثرت على موقفي من بعض القيم مثل الاحترام الانتماء
- العبارة 09: تأثرت من الناحية السلبية ببعض التصرفات غير الأخلاقية المنتشرة في التيك توك.
- العبارة 10: ألاحظ أن بعض المحتويات تروج لسلوكيات غير اجتماعية مثل العنف التتمر...
- العبارة 11: ألاحظ أن المحتويات الرقمية تؤثر على القيم الفردية مثل الاستقلالية والمسؤولية
- العبارة 12: أتأثر بالمقاطع الدينية المنتشرة على المنصات الرقمية
- العبارة 13: أتأثر بالمحتويات التي تروج للاحترام والتواصل الايجابي
- العبارة 14: أتأثر عندما أرى الطلبة يجهلون ثقافتهم أو يبتعدون عنها من خلال إيمانهم بالمحتويات الرقمية
- العبارة 15: أتأثر بالمحتويات التي تظهر الأمانة والنزاهة

الجدول رقم (12) يبين أنواع المحتويات الرقمية وكيفية تأثيرها على قيم الطلبة الجامعيين

| الرقم | العبرة | موافق | موافق بشدة | | محايد | | أعارض | | أعارض بشدة | |
|-------|--------|-------|------------|----|-------|----|-------|----|------------|-----|
| | – | ت | % | ت | % | ت | % | ت | % | ت |
| 01 | V1 | 46 | 46% | 47 | 47% | 7 | 7% | – | – | – |
| 02 | V2 | 35 | 35% | 56 | 56% | 9 | 9% | – | – | – |
| 03 | V3 | 41 | 41% | 40 | 40% | 19 | 19% | – | – | – |
| 04 | V4 | 37 | 37% | 50 | 50% | 11 | 11% | 2 | 2% | – |
| 05 | V5 | 45 | 45% | 28 | 28% | 23 | 23% | 2 | 2% | 2% |
| 06 | V6 | 34 | 34% | 50 | 50% | 10 | 10% | 6 | 6% | – |
| 07 | V7 | 45 | 45% | 42 | 42% | 4 | 4% | 3 | 3% | 6% |
| 08 | V8 | 41 | 41% | 39 | 39% | 9 | 9% | 8 | 8% | 3% |
| 09 | V9 | 28 | 28% | 47 | 47% | 17 | 17% | 4 | 4% | 4% |
| 10 | V10 | 49 | 49% | 35 | 35% | 8 | 8% | 4 | 4% | 4% |
| 11 | V11 | 40 | 40% | 39 | 39% | 9 | 9% | 4 | 4% | 8% |
| 12 | V12 | 42 | 42% | 32 | 32% | 14 | 14% | 10 | 10% | 2% |
| 13 | V13 | 38 | 38% | 30 | 30% | 16 | 16% | 6 | 6% | 10% |
| 14 | V14 | 33 | 33% | 41 | 41% | 4 | 4% | 16 | 16% | 6% |
| 15 | V15 | 32 | 32% | 36 | 36% | 9 | 9% | 9 | 9% | 14% |

بناءً على البيانات المقدمة من الجدول ، يمكن ملاحظة أن تأثير المحتوى الرقمي على قيم الطلبة يختلف حسب نوع المحتوى والمنصة المستخدمة. فيما يلي بعض النتائج الرئيسية:

1. المحتوى التعليمي عبر اليوتيوب: (V1-V3)

- حققت العبارات المتعلقة بتأثير اليوتيوب التعليمي نسب تأييد مرتفعة، حيث بلغت نسبة الموافقة على أن الفيديوهات التعليمية تحفز الالتزام بجدول دراسي منظم (V1) 47%، بينما بلغت نسبة الموافقة على تعزيز قيم الجد والاجتهاد .56% (V2) أما بالنسبة لتشجيع قيم التعاون والعمل الجماعي (V3) ، فقد كانت النسبة 40%. هذه

النتائج تشير إلى أن المحتوى التعليمي على اليوتيوب له تأثير إيجابي ملحوظ على قيم الطلبة.

2. المحتوى الترفيهي عبر الإنترنت (V4-V5)

أظهرت البيانات أن 50% من المشاركين يرون أن المحتوى الترفيهي على الإنترنت يؤثر على قيمهم وسلوكياتهم مع الآخرين (V4)، بينما اعتبر 28% فقط أنه يساعد على التفاعل الإيجابي. (V5) هذا يشير إلى أن التأثير السلبي للمحتوى الترفيهي قد يكون أكثر وضوحًا مقارنة بتأثيره الإيجابي.

3. المحتوى الديني والأخلاقي عبر التيك توك (V6-V9)

أظهرت النتائج أن 50% من المشاركين يتأثرون إيجابًا بالمحتوى الديني والأخلاقي على التيك توك (V6)، في حين أن 39% يرون أن المحتوى الاجتماعي على المنصة يهدد القيم الأخلاقية. (V7) كما أشار 47% إلى أن المحتويات الرقمية أثرت على موقفهم من قيم مثل الاحترام والانتماء (V8)، واعترف 47% بتأثيرهم سلبيًا ببعض التصرفات غير الأخلاقية المنتشرة. (V9) هذه النتائج تعكس تناقضًا في تأثير التيك توك، حيث يمكن أن يكون مصدرًا للإثراء القيمي أو التهديد له.

4. المحتوى الذي يروج لسلوكيات غير اجتماعية (V10-V11)

لاحظ 36% من المشاركين أن بعض المحتويات تروج لسلوكيات غير اجتماعية مثل العنف والتبذير (V10)، بينما رأى 39% أن المحتويات الرقمية تؤثر على القيم الفردية مثل الاستقلالية والمسؤولية. (V11) هذه النسب توضح أن جزءًا كبيرًا من الطلبة يدركون التأثير السلبي المحتمل للمحتوى الرقمي على قيمهم.

5. المحتوى الذي يعزز القيم الإيجابية (V12-V15)

أظهرت البيانات أن 30% من المشاركين يتأثرون بالمقاطع الدينية (V12)، بينما يتأثر 41% بالمحتويات التي تروج للاحترام والتواصل الإيجابي. (V13) كما أشار 36% إلى تأثرهم عندما يلاحظون ابتعاد الطلبة عن ثقافتهم بسبب المحتوى الرقمي

(V14)، وتأثر 36% بالمحتويات التي تظهر الأمانة والنزاهة. (V15) هذه النتائج تؤكد وجود تأثير إيجابي للمحتوى الرقمي عندما يركز على تعزيز القيم الأخلاقية والاجتماعية.

يبرز التحليل للبيانات عدة جوانب رئيسية تتعلق بتأثير المحتوى الرقمي على قيم الطلبة الجامعيين. فمن ناحية، يظهر المحتوى الرقمي تأثيراً مزدوجاً حيث يمكنه تعزيز القيم الإيجابية كالجد والاجتهاد والتعاون، بينما قد يشكل في الوقت ذاته تهديداً للقيم الأخلاقية عند تقديم محتوى غير مناسب. كما يختلف هذا التأثير باختلاف المنصات الرقمية، فاليوتيوب كمنصة تعليمية يظهر تأثيراً إيجابياً أكثر وضوحاً مقارنة بمنصات كالتيك توك والإنستغرام ذات المحتوى المتنوع، رغم إمكانية استغلالها بنشر القيم الدينية والأخلاقية عند استخدامها بشكل صحيح.

ويُلاحظ أن شريحة كبيرة من الطلبة تظهر وعياً بالتأثيرات السلبية للمحتوى الرقمي، خاصة فيما يتعلق بسلوكيات كالعنف والتنمر والابتعاد عن الثقافة الأصلية، مما يشكل أساساً لتعزيز استخدام أكثر وعياً لهذه المنصات. وتؤكد النتائج على الحاجة الملحة لتوجيه المحتوى الرقمي لتعزيز القيم الإيجابية كالأمانة والنزاهة والاحترام، حيث يمكن للمؤسسات التعليمية أن تلعب دوراً محورياً في هذا الجانب.

الأمر الجدير بالذكر أن الطلبة ليسوا مجرد متلقين سلبيين، بل يمكنهم أن يلعبوا دوراً فاعلاً في تحسين البيئة الرقمية من خلال إنتاج ومشاركة المحتوى الهادف، مما يستدعي تشجيعهم على تبني هذا الدور الإيجابي في الفضاء الرقمي.

الجدول 13: يوضح العلاقة بين العبارتين (المنصات التي تستخدمها بكثرة) مع (طبيعة

المضامين التي تتابعها) من خلال المحور الأول

| المجموع | المنصات التي تستخدمها بكثرة | | | | | |
|---------|-----------------------------|---------|----------|--------|---------|------------------|
| | فيسبوك | تيك توك | انستغرام | يوتيوب | | |
| 50 | 5 | 9 | 28 | 8 | التكرار | تعليمية |
| 50% | 5% | 9% | 28% | 8% | النسبة | |
| 37 | 0 | 6 | 21 | 10 | التكرار | ترفيهية |
| 37% | 0 | 6% | 21% | 10% | النسبة | |
| 9 | 2 | 0 | 2 | 5 | التكرار | اجتماعية |
| 9% | 2% | 0 | 2% | 5% | النسبة | |
| 4 | 4 | 0 | 0 | 0 | التكرار | دينية أخلاقية |
| 4% | 4% | 0 | 0 | 0 | النسبة | |
| 100 | 11 | 15 | 51 | 23 | التكرار | المجموع |
| 100% | 11% | 15% | 51% | 23% | النسبة | |

كا² (س) = 46.616 عند درجة حرية 09 ومستوى معنوية 0.001

يُظهر تحليل العلاقة بين المنصات الرقمية المفضلة وأنواع المحتوى المتابع وجود أنماط استخدام مميزة بين الطلبة. فمن حيث توزيع المنصات، يبرز الإنستغرام كأكثر المنصات استخداماً بنسبة 51%، يليه اليوتيوب بنسبة 23%، ثم تيك توك بنسبة 15%، وأخيراً فيسبوك بنسبة 11%.

أما بالنسبة لأنواع المحتوى، فيلاحظ أن المحتوى التعليمي يحظى بأعلى نسبة متابعة (50%)، حيث يتركز بشكل رئيسي على الإنستغرام (28%)، بينما يأتي المحتوى التعليمي في المرتبة الثانية (37%)، مع تفوق واضح لليوتيوب (10%) والإنستغرام (21%) في هذا الجانب. ويظهر المحتوى الاجتماعي بنسبة محدودة (9%)، بينما يكاد ينحصر المحتوى الديني والأخلاقي في فايسبوك فقط (4%).

وتجدر الإشارة إلى أن قيمة كاي مربع البالغة 46.616 عند مستوى دلالة 0.001 تشير إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية قوية بين نوع المنصة وطبيعة المحتوى المتابع، مما يؤكد أن اختيار المنصة يؤثر بشكل كبير في نوع المحتوى الذي يتعرض له الطلبة. هذه النتائج تقدم رؤية مهمة لفهم أنماط الاستهلاك الرقمي لدى الطلبة، والتي يمكن الاستفادة منها في تصميم استراتيجيات تعليمية وتوعوية أكثر فاعلية.

نتائج العامة الدراسة

1. يتبين أن أغلبية الطلبة يبدون اهتماماً ملحوظاً بالمحتوى التعليمي وما يتعرضون له من المحتويات الرقمية وهذا ما يشير إلى توجه إيجابي نحو الاستفادة المعرفية من المنصات الرقمية.
2. أوضحت نتائج الدراسة أن منصة الإنستغرام هي الأكثر استخداماً من قبل الطلبة مقارنةً بباقي المنصات الرقمية، وهذا الاستخدام المرتفع مبني على اعتماد المنصة على الوسائط القصيرة مثل الصور والفيديوهات، وهذا مما يتماشى مع سمات هذه الفئة.
3. أظهرت نتائج الدراسة أن الشريحة الكبيرة من الطلبة لديهم وعي بوجود محتويات رقمية سلبية ودخيلة على المجتمع، وهذا يدل على وعيهم بمخاطر بعض المحتويات الرقمية وتأثيرها على منظومة القيم. كما أن هذه المحتويات تؤثر على القيم الشخصية والسلوك الدراسي للطلاب حسب طبيعته.
- ف هناك من تأثر بها إيجابياً، وهناك من تأثر بها سلبياً. فعلى سبيل المثال، الطالب الواعي يستخدم المحتويات الرقمية لتعزيز القيم الإيجابية مثل تطوير الذات، والالتزام، والاحترام، كما يساعده المحتوى في تحسين مستواه الدراسي.
- أما الطلبة غير الواعين وغير المنضبطين، فيتعرضون لتأثيرات سلبية، كإهمال في الدراسة، وضعف التركيز، والإدمان، بل وقد يصل الأمر إلى تبني سلوكيات غير لائقة.
4. أظهرت نتائج الدراسة أن جل الطلبة يفضلون المحتويات الرقمية في الحصول على المعلومات، وذلك لسهولة الوصول إلى المعلومة بدلاً من المحتويات التقليدية.
5. أوضحت نتائج الدراسة أن تأثير المحتوى الرقمي يختلف من طالب إلى آخر، وذلك من حيث وعيه، وثقافته، ومستوى انضباطه.
6. أظهرت الدراسة أن المحتويات المنتشرة عبر منصة تيك توك تهدد القيم الأخلاقية والدينية، لأن بعض هذه المحتويات أثرت على مواقف الطلبة من قيم الانتماء والاحترام. كما عبّر بعض الطلبة عن تأثرهم السلبي ببعض التصرفات غير الأخلاقية المنتشرة على المنصة. وتعكس هذه النتائج أن

منصة تيك توك قد تمثل مصدرًا تعزيز القيم أو هدمها، وذلك وفقًا لنوعية المحتوى الذي يتعرض له الطلبة.

7. أشارت النتائج إلى أن الطلبة يميزون بين أنواع المحتوى الرقمي من حيث آثاره على القيم، حيث يُعبر ذلك عن إدراك واضح لتأثيرات سلبية لبعض الأنماط مثل العنف والتتمر، إلى جانب تقديرهم للمحتويات التي تدعم القيم الإيجابية مثل الاحترام.

8. أظهرت نتائج اختبار كاي تربيع وجود علاقات ذات دلالة إحصائية قوية بين نوع المحتوى والمنصة التي يُتابع من خلالها، حيث بلغت قيمة كاي مربع 46,616 عند مستوى دلالة 0.001، مما يشير إلى أن اختيار المنصة يؤثر بشكل كبير في نوعية المحتوى الذي يتعرض له الطلبة.

مناقشة النتائج في ضوء الفرضيات

1. مناقشة الفرضية الأولى: يتفاعل طلبة قسم تاريخ بكلية العلوم الاجتماعية والإنسانية لجامعة سعيدة مع المحتويات التعليمية والترفيهية والاجتماعية بشكل كبير.

الفرضية محققة حيث أظهرت النتائج أن طلبة قسم التاريخ يتفاعلون بشكل كبير مع المحتويات الرقمية التعليمية والترفيهية والاجتماعية فقد يستخدمون الطلبة الوسائط الرقمية لإغراض متعددة تميز بين التحصيل الأكاديمي والمتعة والتواصل الاجتماعي.

2. مناقشة الفرضية الثانية: التعرض المستمر للمحتويات الرقمية لدى طلبة قسم تاريخ بسعيدة قد يؤثر سبيل وإيجابا على قيمهم الاجتماعية والثقافية والأخلاقية والدينية.

الفرضية محققة أظهرت نتائج الدراسة أن التعرض المستمر للمحتويات الرقمية يؤثر بشكل واضح على القيم الاجتماعية والثقافية والأخلاقية لدى طلبة قسم تاريخ بسعيدة وقد تلائم هذا التأثير بين الإيجابي والسلبي تبعا لتوعية المحتوى الرقمي ومستوى وعي الطلبة في التعامل معه حيث ثبت أن المحتويات الرقمية لها دورا في تشكيل منظمة القيم لدى الطلبة الجامعيين.

3. مناقشة الفرضية الثالثة: تختلف تأثيرات أنواع المحتويات الرقمية المتداولة عبر المنصات الاجتماعية على القيم لدى طلبة قسم تاريخ لجامعة سعيدة حسب طبيعة المحتوى والمتعة المتداول فيها ومدى التفاعل معه فرضية محققة حيث تبين وجود ارتباط بين طبيعة المحتوى والمنصة المتداول فيها وطبيعة القيم المتأثرة سواء بشكل ايجابي أو سلبي فإن النوع يلعب دورا اساسيا في التأثير وليس فقط كثافة الاستخدام او المنصة لحد ذاتها.

مناقشة النتائج في ضوء الدراسات السابقة

◀ تتفق نتائج الدراسة مع ما توصلت إليه دراسة عايد كمال حول تأثير تكنولوجيا الإعلام والاتصال على القيم لدى الشباب الجامعي، من حيث التأثير الواضح للمضامين الرقمية على الحياة القيمية والثقافية للأفراد، خاصة من خلال التركيز على الجانب الترفيهي. وتميّزت هذه الدراسة بتركيزها على المنصات الرقمية الحديثة، وتسليطها الضوء على الأنماط الأكثر تأثيراً، وهي: التعليمي، والترفيهي، والاجتماعي، مع إبراز التباين في التأثير الإيجابي أو السلبي على قيم محددة متمثلة في القيم الاجتماعية والأخلاقية.

◀ تتفق نتائج هذه الدراسة مع ما توصلت إليه دراسة بورحلة سليمان التي أظهرت أن استخدام الإنترنت يعزز من القيم الاجتماعية الإيجابية مثل حسن التواصل والتسامح. ومع ذلك، تميزت هذه الدراسة بتفصيل أكبر في تحليل أثر المحتويات الرقمية المختلفة وقياس الأثر القيمي بشكل إحصائي على مجموعة من القيم، منها التعاون والانتماء، بالإضافة إلى إبراز التهديدات القيمية التي قد تنتج عن المحتوى الاجتماعي والترفيهي السلبي المنتشر على بعض المنصات. وهنا تتفق الفكرة الأساسية على أن المحتويات الرقمية قد تعزز أو تهدد القيم بحسب نوعية استخدام المحتوى المتلقي.



في نهاية الدراسة يمكن القول إن المحتويات الرقمية أصبحت عاملا أساسيا في التأثير على القيم لدى الطلبة الجامعيين سواء في الناحية الاجتماعية أو الثقافية أو الأخلاقية ودينية فإن هذا الأثر تفاوت باختلاف نوعية المحتوى وطبيعية تفاعل الطالب معه مما يستدعي تعزيز الوعي الرقمي لدى الطلبة وتوجيههم نحو استخدام مسؤول وهادف للمنصات الرقمية وبناء على ما سبق تؤكد هذه الدراسة ضرورة تعزيز الوعي الرقمي لدى الطلبة كما توصي بالاستثمار في إنتاج محتويات رقمية محلية ذات طابع هادف يحترم الخصوصية والدين والثقافة، وسعيهم في بناء شخصية الطالب الجامعي.

ومن هذا نستنتج أن المحتويات الرقمية تلعب دورا هاما قوي التأثير على القيم وتلخيصا لما سبق العلاقة بين المحتوى الرقمي والقيم علاقة غير ثابتة تتطلب مزيدا من الدراسات والمتابعات في ظل التطور المتسارع للتحويلات الرقمية التي يعيشها العالم المعاصر.



قائمة المصادر والمراجع

2. ابن منظور لسان العرب، دار صادر ط 3، بيروت، لبنان، 1994.
3. خالد عبد الحق، دعاء محمود عبد العالي، مدخل إلى إدارة صناعة المحتوى، دار اليازوري للنشر، الأردن، 2014.
4. دكتور عمار بوحوش، محمد محمود الذنبيات، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، المطبوعات الجامعية الساحة المركزية بن عكنون الجزائر، ط 04 منقحة، جامعة الجزائر وجامعة الاردنية، 2007.
5. هاني بن محمد الحفظي، المنهج الوصفي التحليلي، المملكة العربية السعودية، الهيئة الملكية للجبيل وينبع، إدارة الخدمات التعليمية بينبع.
6. عامر إبراهيم قنديلجي، منهجية البحث العلمي، دار اليازوري العلمية، ط 01، 2013.
7. كاتب غير محدد، مهارات التعامل مع الغير، القيم والاتجاهات التخصص إدارة مكتبية، مهارات التعامل مع الغير الوحدة الثالثة، دار 227، 2024.
8. فضيلة الشيخ حديفة بن حسين القحطاني، تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على القيم والأخلاق.
9. حسن أبو الأشبال الزهري، دورة تدريبية في مصطلح الحديث، رقم الكتاب 27606 السنة 2021/05/11.
10. عمر العبادي، المحتوى هو الملك، السنة 1 يناير 2023.

ثانيا :المجلات والمقالات

1. أحمد الحمزة، البار أمين، الاستبيان كأداة للبحث العلمي وأهم تطبيقاته، المجلة الجزائرية للأمن والتنمية، المجلد 12، العدد 03، 2023.
2. أحمد حسن عبد الكريم، الاتجاهات النظرية في المعالجة الصحافية في القضايا السكانية، مجلة كلية الاداب -جامعة بني سويف، العدد 65، 2022.
3. أمنة حميد مبارك الأحمد، باسم نايف محمد شريف، فاعلية تتوزع أدوات الدعم في تصميم المحتوى الرقمي عبر الويب في تنمية مهارات التعلم النشط دافعية لدى طالبات كلية التربية بجامعة المدية، المجلة العربية للتربية النوعية، المجلد السادس، العدد 23، يوليو 2022، مصر.

4. أنس مهدي محمد عمران السامرائي، النجش وأثره في عقد للبيع في الفقه الإسلام، المجلد 6، العدد 23، 2010.
5. بن قايد فاطمة الزهرة، تعزيز قدرة الطالب الجامعي على تحقيق أبعاد التنمية المستدامة للاقتصاد الوطني، جامعة برج بوعريريج، الجزائر.
6. د زينب محمد حسن خليفة، جودة المحتوى الإلكتروني، مجلة دراسات في التعليم الجامعي، العدد 48، سنة 2020.
7. د. راوية بنت أحمد القحطاني، النمطية المنهجية في الرسائل الجامعية دراسة مطبقة على عينة من رسائل دكتوراه بجامعة الملك سعود والامام محمد بنى سعود الاسلامية ، مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الفيوم، العدد 20.
8. د. ساري حنان، د. عين احجر زهير، المحتوى الرقمي لمؤسسات الجامعات الجزائرية دراسة تحليلية للمستودع الرقمي، جامعة محمد لخضر بسكرة/ مقال، 2019
9. د. طلال ناظم الزهيري، تعزيز ثقافة المواطنة الرقمية وأثرها في اتجاهات صناعة المحتوى الرقمي، تيك توك أنموذجا، مجلة علمية
10. زكية مهني، الأدب الرقمي من النص إلى الوسيط، مجلة الأثر، العدد 26، جامعة عبد الرحمن ميرة، بجاية، الجزائر، 2016
11. ط. د. سلاوي حليلة، أ. د. لعل بوكميشي، مدخل مفاهيمي حول القيم الاجتماعية السائدة في المؤسسة والاستقرار الوظيفي للموظف، مخبر الدراسات الافريقية للعلوم الانسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة أدرار.
12. طلحة إلياس، نظام المعاينة في البحوث الاجتماعية والاعلامية، جامعة الأمير عبد القادر قسنطينة، 2017، ص 01
13. عادل مرابطي، عائشة نحوي، العينة، مجلة الواحات للبحوث والدراسة، قسم علم النفس جامعة محمد خيضر، بسكرة، العدد 04، 2009.
14. فاطمة محمد أحمد، المحتوى الرقمي الصحي - المفهوم والإفادة -، مجلة كلية الآداب، جامعة سوهاج، العدد 51، الجزء الأول، أبريل 2019.

15. م- و وسام محمود محمد، المحتوى الرقمي: م، ذ، بدون سنة، ص 15/13/11/10.
16. مصطفى شربال، مفهوم القيم في الفلسفة والعلوم، المجلة الجزائرية للأبحاث والدراسات، المجلد 04، العدد 4، السنة اكتوبر 2021.
17. منى عتيق، الطلبة الجامعيون بين قصور المستقبل وتأسيس الهوية الاجتماعية، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، عدد خاص، الملتقى الدولي حول الهوية والحالات الاجتماعية، مجلة العلوم السوسيوثقافية في المجتمع الجزائري، جامعة برج باجي مختار، بجون سنة.
18. ناهد فهمي عبد المقصود، بدرية بنت ناصر البشير، واقع توظيف وحدات التعلم الرقمية في تطوير المحتوى الرقمي من وجهة مصادر التعلم، مجلة تطوير الأداء الجامعي، السنة 2017، المجلد 5، العدد 03.
19. نور الدين بولعراس، سفيان بوعطيط، القيم الشخصية وبيئة العمل، حوليات جامعة قالمة للعلوم الاجتماعية والإنسانية، المجلد 18، العدد 01، جوان 2024.
20. هاجر بوعموشة، المحتوى الرقمي المؤثر عبر موقع انستغرام ودوره في تشكيل ثقافة الاستهلاك لدى المرأة الجزائرية -دراسة انتوغرافية، مجلة الرسالة للدراسات الاعلامية، المجلد 06، العدد 02، 2022.
21. هند علوي، محمود مسررة، المحتوى الرقمي العربي عبر شبكة الانترنت، اقتراح تصميم بوابة عربية لإدارة المحتوى الرقمي، مجلة علوم المعلومات، علم الأرشيف وعلم المكتبات، المجلد رقم 04، العدد 01، السعودية إشارة، السنة 2020.

ثالثا : الرسائل والاطروحات الجامعية:

1. بسمة حسين، عيد يونس، إيمان شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالاضطرابات النفسية لدى الطلبة جامعة في محافظة غزة، كلية التربية قسم علم النفس، جامعة الأزهر، غزة، قدمت هذه الشهادة لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في علم النفس سنة 1437هـ-2016م
2. بورحلة سليمان، أثر استخدام الأنترنت على القيم لدى الطلبة الجامعيين الجزائريين، دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة المسيلة، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه، تخصص وسائل الإعلام والمجتمع، جامعة قسنطينة 3، السنة الجامعية 2017/2018.
3. سهام بوقلوف، استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها على القيم الأخلاقية والاجتماعية دراسة مسحية على عينة من المراهقين الجزائريين المستخدمين لموقع فيسبوك، كلية علوم

الإعلام والاتصال، قسم علوم الاتصال، جامعة الجزائر -3- أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه الطور الثالث في علوم الإعلام والاتصال تخصص دراسات جمهور، السنة الجامعية 2017/2018، ص 162، 163.

4. شيخاوي صلاح الدين، النسق القيمي وعلاقته بالإبداع الإداري لدى الأساتذ الجامعي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس، تخصص علم النفس العمل والتنظيم، السنة الدراسية 2014/2015.

5. لامية صابر، الحملات الإعلانية في باقة MBC ودورها في التوعية الدينية للشباب، دراسة ميدانية على عينة من شباب ولاية سطيف، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال والعلاقات العامة، السنة الجامعية 2009/2010، ص 28.

6. محمد أمين عبوب، أثر مواقع التواصل الاجتماعي على المشاركة في إنتاج المضامين الرقمية، كلية العلوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر، قسم الاتصال، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه علوم الإعلام واتصال، السنة الجامعية 2021/2022.

رابعاً: مواقع الكترونية

1. أحمد محمد المباردي، تطوير المحتوى الإلكتروني في ضوء نظم الوسائط التكميلية عبر الويب على موقع www.new-educ.com 2019/06/19 فقرة 06، شوهد يوم 2025/03/25 على الساعة 01:35.

2. طهى أشرف، ماهو المحتوى الرقمي؟ وماهي أنواعه وأهميته؟ متاح على موقع <https://www.guinrank.com> 2022/11/202: أهمية المحتوى الرقمي، شُهد يوم 2025/04/05 على الساعة 20:40.

3. محمد مناصير، أنواع القيم، متاح على موقع <https://mawdoo3.com>، 16 أغسطس 2023، الفقرة الأولى-أنواع القيم، شوهد يوم 2025/04/05، على الساعة 23:20.

قائمة المصادر والمراجع

4. محمد إدريس حسني، المحتوى الرقمي والقيم المجتمعية، مُتاح على الموقع

dehespress.com.prop، الجمعة 14 فبراير 2023، شوهد يوم 23/05/2025 على

الساعة 19:30.

الملاحق

الملحق رقم 01:

كلية: علوم الاجتماعية والإنسانية

قسم: العلوم الإنسانية

شعبة: الاعلام والاتصال

استبيان:

أثر المحتويات الرقمية على قيم الطلبة الجامعيين

دراسة ميدانية على عينة من طلبة قسم التاريخ

لكلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

بجامعة الدكتور مولاي الطاهر سعيدة

في إطار التحضير لنيل شهادة ماستر تخصص اتصال تنظيمي

إشراف:

إعداد:

- د. الحاج شعيب

- هـو سهام

إن آرائكم النابعة من واقع الممارسة والتجربة اليومية تمثل حجر الزاوية في إنجاز هذه الدراسة وعليه نرجو منكم التكرم بالإجابة بدقة وموضوعية على جميع البنود مع التأكيد أن كافة المعلومات ستعتمد لأغراض علمية فقط وستعامل بسرية تامة , فقد تم إعداد هذا الاستبيان بعد تحكيمه من قبل بعض الاساتذة :

- د.مقري خديجة

- د.نوردين دحمان

- د.بن دادة لخضر

- أستاذ بوري مختار

ملاحظة هامة: يرجى قراءة كل فقرة بتأني ثم وضع العلامة (X) في الخانة التي تعبر عن رأيك بأمانة وشفافية مع فائق الشكر والتقدير لمساهمتمكم العلمية والإنسانية.

2025/1446

البيانات الشخصية:

1- الجنس:

ذكر ☐ أنثى ☐

2- السن:

24-19 ☐ 29-25 ☐ 30 وما فوق ☐

3- المستوى التعليمي:

ليسانس ☐ ماستر ☐

4- التخصص:

ليسانس تاريخ ☐ ماستر تاريخ الجزائر الحديث ☐
ماستر تاريخ الغرب الإسلامي في العصر الوسيط ☐

المحور الأول: عادات وأنماط استخدام المحتويات الرقمية للطلبة قسم التاريخ جامعة الدكتور مولاي الطاهر
سعيدة:

1- نوع المحتوى الرقمي الذي يستهدفك

المحتوى التعليمي ☐ المحتوى الاجتماعي ☐ المحتوى الترفيهي ☐

2- المنصات التي تستخدمها بكثرة

يوتيوب ☐ انستغرام ☐ تيك توك ☐ فيسبوك ☐ أخرى أذكرها:

3- الساعات التي تقضيها عند استخدامك للمحتوى الرقمي

أقل من ساعة ☐ من 1 ساعة إلى 3 ساعات ☐ أكثر من 3 ساعات ☐

4- طبيعة المضامين التي تتابعها

تعليمية ☐ ترفيهية ☐ اجتماعية ☐ دينية أخلاقية ☐ أخرى أذكرها:

5- أي الوسائل تفضل في الحصول على المعلومات المحتويات الرقمية أم الطرق التقليدية، لماذا؟

.....

6- هل تشعر أن استخدامك للمحتويات الرقمية يؤثر على نمط حياتك اليومي، كيف ذلك؟

.....

.....

المحور الثاني: أثر التعرض المستمر للمحتوى الرقمي على قيم الطلبة

7- هل التعرض المستمر للمحتوى الرقمي قلل من التواصل الاجتماعي الواقعي بين الطلبة؟

نعم ☐ لا ☐

8- هل زاد اهتمامك بالتراث والتاريخ الوطني بعد مشاهدتك للمحتويات الرقمية؟

نعم ☐ لا ☐ إلى حد ما ☐

9- في رأيك ما القيم التي أثرت فيك إيجابيا نتيجة التعرض للمحتوى الرقمي؟

.....

.....

10- كيف تأثر هذه المحتويات الرقمية على القيم الشخصية والسلوك الدراسي لدى الطالب؟

.....

.....

11- هل سبق أن شعرت بالتشتت أو التناقض بين المعلومات التي تتلقاها رقميا والمعلومات التي تدرسها في

الجامعة؟

.....

.....

12- هل ترى أن المحتوى الرقمي يساهم في نشر قيم سلبية ودخيلة بين الطلبة؟

☐

لا

☐

نادرا

☐

نعم

13- هل ترى أن المحتويات الرقمية تساهم في تميع وتهميش بعض القيم لدى الطلبة؟

☐

إلى حد ما

☐

لا

☐

نعم

المحور الثالث: أنواع المحتويات الرقمية وكيفية تأثيرها على قيم الطلبة الجامعيين

| الرقم | العبارات | موافق | غير موافق | محايد | أعارض بشدة | أعارض |
|-------|--|-------|-----------|-------|------------|-------|
| 14 | تحفزني الفيديوهات التعليمية عبر اليوتيوب للالتزام بجدول دراسي منظم. | | | | | |
| 15 | المحتوى التعليمي عبر اليوتيوب يعزز من قيم الجد والاجتهاد لدي. | | | | | |
| 16 | يشجعني المحتوى التعليمي عبر اليوتيوب على قيم التعاون والعمل الجماعي. | | | | | |
| 17 | متابعي للمحتوى الترفيهي على الانستغرام أثر على قيمي وسلوكياتي مع الآخرين. | | | | | |
| 18 | المحتوى الترفيهي على الانستغرام يساعدني على التفاعل الإيجابي مع الآخرين. | | | | | |
| 19 | أتأثر بالمحتوى الديني والأخلاقي عبر منصة التيك توك لأنه يأثر إيجابيا. | | | | | |
| 20 | المحتوى الاجتماعي عبر التيك توك يهدد القيم الأخلاقية لدى الطلبة. | | | | | |
| 21 | المحتويات الرقمية عبر التيك توك أثرت على موقعي من بعض القيم مثل الاحترام، الانتماء. | | | | | |
| 22 | تأثرت من الناحية السلبية ببعض التصرفات غير الأخلاقية المنتشرة في التيك توك. | | | | | |
| 23 | ألاحظ أن بعض المحتويات تروج لسلوكيات غير اجتماعية مثل (العنف، التنمر....). | | | | | |
| 24 | ألاحظ أن المحتويات الرقمية تؤثر على القيم الفردية مثل الاستقلالية والمسؤولية | | | | | |
| 25 | أتأثر بالمقاطع الدينية المنتشرة على المنصات الرقمية | | | | | |
| 26 | أتأثر بالمحتويات التي تروج للاحترام والتواصل الإيجابي | | | | | |
| 27 | أتأثر عندما أرى الطلبة يجهلون ثقافتهم أو يبتعدون عنها من خلال إدمانهم بالمحتويات الرقمية | | | | | |
| 28 | أتأثر بالمحتويات التي تظهر الأمانة والنزاهة | | | | | |

مقابلة شبه موجهة:

موجهة لطلبة تخصص تاريخ

المحور: أثر المحتوى الرقمي على القيم:

1- ما نوع المحتويات الرقمية التي تتابعها باستمرار ؟ ولماذا نجدها مفيدة؟

.....

.....

2- في رأيك هل الاستخدام المفرط للمحتويات الرقمية يؤثر على القيم الدينية والأخلاقية؟

هل لاحظت هذا الأثر في حياتك أو لدى زملائك؟

.....

.....

3- هل تعتقد أن استخدامك المستمر للمحتوى الرقمي غير من طريقة تواصلك وتفاعلك مع الآخرين؟ كيف

لاحظت هذا التغيير؟

.....

.....

4- هل المحتويات الرقمية التي تتابعها تسبب أحيانا تضاربا أو صراعا على القيم التي تؤمن بها؟

.....

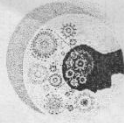
.....

5- ماهي اقتراحات لتعزيز القيم الإيجابية لدى الطلبة في ظل الانتشار الكبير للمحتويات الرقمية؟

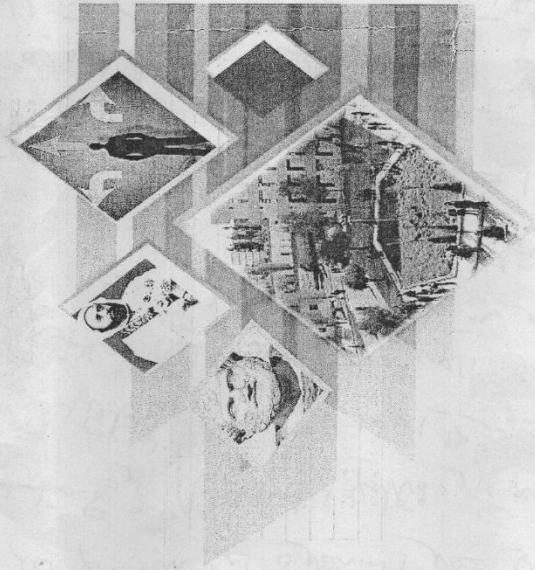
.....

.....

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة سعيدة د. الطاهر مولاي



كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية



إحصائيات الطلبة

على إثر عروض -التكوين- المتنوعة
المنفوعة في الكلية و خاصة مع تميم نظام LMD في التدرج و ما بعد
التدرج تزايد عدد الطلبة و في مختلف التخصصات و بشكل كبير في الكلية
كما يوضحه الشكل التالي:

| السنوات الدراسية | تعداد طلبة الليسانس | تعداد طلبة مستوى | تعداد طلبة دكتوراه | المجموع |
|------------------|------------------------|---------------------|-----------------------|---------|
| 2015/2016 | 1493 | 699 | 20 | 2212 |
| 2016/2017 | 1662 | 635 | 30 | 2327 |
| 2017/2018 | 1933 | 646 | 26 | 2605 |
| 2018/2019 | 1827 | 628 | 22 | 2477 |
| 2019/2020 | 1680 | 661 | 21 | 2362 |
| 2020/2021 | 1559 | 659 | 23 | 2241 |
| 2021/2022 | 1509 | 709 | 6 | 2224 |
| 2022/2023 | 1318 | 512 | 18 | 1848 |

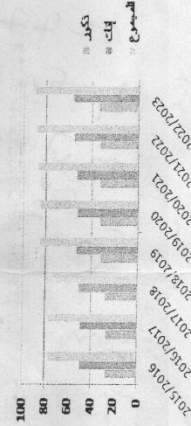


2015/2016
2016/2017
2017/2018
2018/2019
2019/2020
2020/2021
2021/2022
2022/2023

هيئة التدريس

عرفت الكلية تطورا ملحوظا في هيئة التدريس من الجانبين الكمي

| السنوات | لكور | إناث | المجموع |
|-----------|------|------|---------|
| 2015/2016 | 27 | 50 | 77 |
| 2016/2017 | 27 | 50 | 77 |
| 2017/2018 | 28 | 51 | 79 |
| 2018/2019 | 32 | 54 | 86 |
| 2019/2020 | 33 | 53 | 86 |
| 2020/2021 | 33 | 54 | 87 |
| 2021/2022 | 33 | 56 | 89 |
| 2022/2023 | 34 | 57 | 91 |



البيئات البيداغوجية

تتوفر الكلية على البيئات البيداغوجية التالية:

- مسرح
- 27 قاعة للأعمال الموجهة
- مختبر تطوير العلوم الاجتماعية والإنسانية
- قاعة النسخ والطباعة
- قاعة الأساتذة
- قاعة الإنترنت للأساتذة
- قاعة أعمال تطبيقية للإعلام الآلي للتقنيين (قسم العلوم الاجتماعية و قسم العلوم الإنسانية)
- قاعة المناقشة و دراسة المواد الأفقية عن بعد

البحث العلمي

يمثل البحث العلمي والتطوير استثمار بالغ الأهمية بالنسبة
لأي بلد، كونه يغطي جميع ميادين الحياة، بدءا بالبحث
الإنساني مروراً بالبحث التطبيقي للوصول إلى أفكار مبتكرة
تتمن بدورها وتتحول إلى مؤسسات إنتاج.

المكتبة

تضم المكتبة عدة مراجع في شكل كتب، مجلات و مذكرات
و في تخصصات متنوعة.
كما تتوفر على نظام البحث الآلي في قاعات المكتبة

موقع المكتبة الإلكترونية

<https://pmb.univ-saida.dz/busshopac>

التكوين في التطور الثالث (دكتوراه)

يضم هذا النوع من التكوين أكاديمي من خلال دكتوراه LMD كما هو موضح أدناه مع إحصاء للطلبة حسب التوجيهات المقترحة كما يلي:

| العدد الإجمالي للطلبة حسب التخصص | تخصص الدكتوراه | الشعبية |
|----------------------------------|---------------------------------|--------------|
| 3 | فلسفة تطبيقية | فلسفة |
| 3 | فلسفي عربية معاصرة | فلسفة |
| 3 | علم النفس التجديدي | علم النفس |
| 3 | علم النفس المدرسي | علم النفس |
| 3 | علوم التربية: إرشاد وتوجيه | علوم التربية |
| 3 | علوم التربية: تكنولوجيا التربية | علوم التربية |
| 18 | المجموع الكلي | |

ص.ب. 138. حي النضر سعيطة

البريد الإلكتروني

Doyen.ssh@univ.saida.dz

الموقع الإلكتروني

www.Univ.Saida.dz

| القسم | الشعبية (السنة الأولى) | الديمية (الثانية/ثالثة) | التخصص (الثالثة) |
|------------------------------|------------------------|-------------------------|--------------------|
| قسم علم النفس و علوم التربية | جذب مشترك | علم النفس | علم النفس المعرفي |
| قسم علم الاجتماع و الفلسفة | جذب مشترك | علم الاجتماع | علم الاجتماع العام |
| قسم العلوم الإنسانية | جذب مشترك | علم الاجتماع والاتصال | اتصال |
| | | تاريخ | تاريخ علم |

ثانياً: التكوين في الماجستير

تتوفر الكلية تكوين في الماجستير على (عشر) 10 تخصصات كما يلي :

| القسم | الشعبية | التخصص (السنة الأولى) | التخصص (السنة الثانية) |
|------------------------------|-----------------------|--|--|
| قسم علم النفس و علوم التربية | علم النفس | علم النفس المدرسي | علم النفس المعرفي |
| | علوم التربية | إرشاد وتوجيه | تكنولوجيا التربية |
| قسم علم الاجتماع و الفلسفة | علم الاجتماع | علم الاجتماع تنظيم وعمل | علم الاجتماع تنظيم وعمل |
| قسم العلوم الإنسانية | علم الاجتماع والاتصال | تاريخ العلوم الإنسانية في العصر الحديث | تاريخ العلوم الإنسانية في العصر الحديث |

نبذة عن الكلية

تعتبر كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية من الكليات الحديثة في جامعة الدكتور مولاي الطاهر بسعيدة.

لقد كانت بداية التكوين مع تخصص علوم اجتماعية

وتخصص علوم إنسانية بالجامعة في السنة الدراسية 2009/2008

يقسم العلوم الاجتماعية والإنسانية بتعداد طلبة قدره : 222 و بتأطير 17 أستاذ .

بعد ثلاث سنوات من التكوين ارتقى قسم العلوم الاجتماعية و الإنسانية في سنة 2013 إلى كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية و هيكل تنظيمي مشكل من عميد الكلية ، نيابة العمادة للبيداغوجيا و مسائل الطلبة.

و نيابة العمادة لما بعد التخرج و البحث العلمي ،

و قسمين قسم العلوم الاجتماعية و قسم العلوم الإنسانية .

و بداية من الموسم الجامعي 2023-2024 ، و تبعاً للقرار رقم 580 المؤرخ في 10 ماي 2023، انتخبت من إلقاء الأقسام المكتوبة لكلية العلوم الاجتماعية العلوم الإنسانية ، لتنتهي الأقسام التالية :

• قسم العلوم الإنسانية.

• - قسم علم النفس و علوم التربية.

• قسم علم الاجتماع و الفلسفة.

التكوين في الكلية

تضمن كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية للراغبين في الالتحاق بالتكوين في ميدان العلوم الإنسانية والاجتماعية في نظام (ل.م.د) مختلف الشعب و التخصصات. تفتح آفاق واسعة للتكوين العالي وذلك في المستويين بالتكوين في التخرج (ليسانس، ماستر) والتكوين ما بعد التخرج (الدكتوراه).

التكوين في التخرج: و يشمل ذلك مستويين

أولاً: التكوين في الليسانس

لمدة ثلاث سنوات من التكوين. تخصص السنة الأولى للجزء المشترك علوم اجتماعية أو جذب مشترك علوم إنسانية و ابتداء من السنة الثانية في التكوين تندرج التخصصات من كلا الشعبتين، كما هو موضح في الجدول

Ministry of Higher Education and Scientific Research



Dr.Moulay Taher University –Saida-

College of Social and Human Sciences

Department of Humanities

Division of Communication



**A memorandum submitted to obtain a master's degree, specializing in
organizational communication**

The impact of digital content on the values of university students

**A field study for students of the History Department of the Faculty of Social and
Human Sciences, Dr.Moulay Taher Saida University**

Student preparation

Siham Heddou

Professor's supervision

Dr. Hadj Chaib

Discussion and arbitration committee

Professor

Dr. Taifour Fatima
Dr. Hadj Chaib
Dr. Meknas Fatima

University

University Saida
University Saida
University Saida

Status

**Presiding
Supervisor and rapporteur
Discussion member**

University year: 2024-2025